PRINT ISSN: 2537-0685 ONLINE ISSN: 2536-9407 إبداعات تربوية

بحوث تربوية

المواطنة الرقمية .. مدخلاً لبيئة تعليمية رقمية آمنة

دكتور/ هاشم فتح الله عبد الرحمن عبد العزيز

أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية. جامعة المنيا

• **المستخلص:**

هدف البحث إلى تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وفقا لوجهات النظر المتباينة وتحليل أبعادها المختلفة، بالإضافة إلى توضيح المبررات التربوية لدراسة هذا المصطلح، وكذلك تحديد الإطار التشريعي للمواطنة الرقمية من خلال دستور ج.م.ع ٢٠١٤ ورؤية مصر ٢٠٣٠، وتحديد أهداف وأهمية وخصائص المواطنة الرقمية، بالإضافة إلى عرض بعض التجارب والخبرات الأجنبية للمواطنة الرقمية وأهم متطلبات تحقيقها في البيئة التعليمية. توصل البحث إلى أن للمواطنة الرقمية إطاراً تشريعيا جاء في مواد دستور ج.م.ع ٢٠١٤: المادة ٢٥، ٣١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، وكذلك في رؤية مصر ٢٠٣٠ حيث تضمن الهدف الأول والثاني والرابع ما يؤكد أهمية المواطنة الرقمية، وكذلك في استراتيجية التحول الرقمي لأفريقيا ٢٠٢٠/٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية – بيئة تعليمية رقمية

Digital citizenship .. An introduction to a safe digital learning environment

Dr. Hashem Fathallah Abdel Rahman

Abstract

The aim of the research is to define the concept of digital citizenship according to divergent points of view and analyze its various dimensions, in addition to clarifying the educational justifications for studying this term, as well as defining the legislative framework for digital citizenship through Egypt's constitution 2014 and Egypt's vision 2030, and defining the goals, importance and characteristics of digital citizenship, in addition to presenting some Foreign experiences and expertise of digital citizenship and the most important requirements for achieving it in the educational environment.The research concluded that digital citizenship has a legislative framework that came in the articles of the Egyptian Constitution 2014: Articles 25, 31, 68, 69, 70, as well as in Egypt's Vision 2030, where the first, second, and fourth goals included what confirms the importance of digital citizenship, as well as in the digital transformation strategy for Africa 2020 /2030.

Keywords: digital citizenship - digital learning environment

• **مقدمة:**

تمثل البيئة التعليمية (بيئة التعلم) فى المؤسسات التعليمية على وجه العموم وفى كافة مراحل التعليم بيئة اجتماعية ووسطا ثقافيا يتأثر بثقافة المجتمع وفلسفته، ولعل التغييرات الثقافية والتكنولوجية الحادثة فى المجتمع أصدق دليل على ذلك التأثير.

وبما أننا نعيش فى العصر الرقمى .. وهذا العصر له قوانينه وثقافته وفلسفته وأطره القيمية التى أوجدت ما يسمى بالمواطن الرقمى الفعال الذى يستخدم هذه التكنولوجيا الحديثة بصورة أفضل لخدمة وحماية المجتمع بعيدا عن الإساءة والتشهير بالآخرين وارتكاب الجرائم المعلوماتية، فالتكنولوجيا الرقمية كما يؤكد ريمى ريفيل، خصوصا الميدان الثقافى ليست سوى انعكاس للإستعمال الذى يقوم به المرء، ولا يمكن أن تُحلل بمعزل عن الفاعلين الذين

يمتلكونها لأن التكنولجيات الرقمية تعيد تركيز العمليات والممارسات التعليمية بطريقة أو بأخرى بعيدا عن مصالح الهيئة المنتجة والمهيمنه على المؤسسة وتوجيهها نحو إصغاء الطابع الفردى Personalization والديمقراطى للتعليم حول مصلحة المتعلم الفرد؛ لأن التكنولوجيا الرقمية وسيلة جاهزة لتطوير التعليم المعاصر.

وهذا يؤكد لنا أن الثورة الرقمية أحدثت تغييرات مماثله فى طبيعة وملامح البيئة التعليمية سواء كانت مدرسية أم جامعية، مما أدى إلى تغيير وتطوير مقوماتها لتصبح بيئة تعليمية رقمية تتناسب مع متطلبات العصر الرقمى وتعكس التحول الرقمى حتى يمكن الاستفادة من آثار ومنتجات الثورة الرقمية بطريقة صحيحة وآمنة تسهم فى تنمية مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية بجانب تنمية مهارات التفكير الناقد لمحتوى تلك التقنيات . والشبكات لأن البيئة التعليمية الرقمية يجب أن توفر للمتعلم التقنيات الرقمية اللازمة التى تمكن المتعلم من فهم الواقع التقنى والرقمى من حوله؛ فالبيئة الرقمية وفقا لرأى ريمى ريفيل التى التى نسبح فيها حاليا تحتم علينا التفكير من جديد فى مبادئنا وقواعدنا وعاداتنا، وتأخذ بعين الاعتبار الآليات المعقدة التى تتحكم فى تشغيل محركات التحكم (الثقافة).

وهذا يتطلب تكوين وإعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات تهيئة الطلاب/ المعلمين للعصر الرقمى من خلال الاعتماد على أحدث التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتطورة لمواكبة التغييرات فى البيئة المتسارعة كالفصول الافتراضية والمعارف الجديدة للمحتوى الدراسى.

وتؤكد روان يوسف السليحات أنه لابد من تطوير البيئات التعليمية من أجل التربية على المواطنة الرقمية من خلال تمكين الطلاب من التعامل مع العالم الرقمى وما أنتجه من أدوات ووسائط تعليمية وإمدادهم بإطار معرفى يؤهلهم لفهم تأثير الثورة الرقمية على حياتهم وكيفية تحقيق الفائدة المرجوة منها بطريقة إيجابية وآمنة، وتوفير فرص تدريب على مهارات استخدام تقنياتها العالية.

وعليه، فمن الضرورى دعم وتطوير وتدريب المعلمين على الإستخدام الآمن والقانونى والأخلاقى لتقنية المعلومات وتلبية احتياجاتهم المتنوعة وتوفير فرص الوصول العادل للأدوات التقنية.

ومما لاشك فيه، أن تطوراً تكنولوجيا ونقلة نوعية فى مجال تقنية المعلومات والاتصالات حدثت فى القرن الحادى والعشرين قد أدت إلى سرعة تدفق المعلومات مما نتج عن ذلك أن أصبح العالم الافتراضى مليئا بالجماعات الافتراضية وترتب عليها بناء إطار جديد لتفاعل اجتماعى وعلاقات إنسانية تخطت حاجزى الزمان والمكان مما أدى إلى اختلاط الحسن بالسيئ، والجيد بالردئ، والغث بالسمين؛ فتباينت سلوكيات الأفراد ما بين الإيجابية والسلبية، وهذا يعبر عن تغيرات ثقافية واجتماعية . وتكنولوجية أدت إلى ذلك؛ الأمر الذى ترتب عليه ضرورة أن يكون مستخدمو التكنولوجيا مسؤولين وعلى وعى بما يدور حولهم.

فرص هذا الوضع المزرى ضرورة الاحتكام إلى قواعد وضوابط أخلاقية واجتماعية ومعايير سولكية تضبط سلوك الأفراد ويجعل لديهم القدرة على الالتزام بالسلوك الجيد والحسن، ولعل تلك القواعد والضوابط والمعايير السلوكية تعكس ما يسمى بالمواطنة الرقمية Digital citizenship.

وبما أن المواطنة الرقمية جاءت مؤطرة بمبادئ وقيم وقوانين حاكمة، فإن المؤسسات التعليمية عامة والجامعات على وجه الخصوص جديرة بالاهتمام بها والسعى الحثيث لنشر

ثقافتها وقوانينها بين طلابها وبخاصة فى ظل التوجه نحو التحو الرقمى (والرقمنه)، وتوظيف البرامج والتطبيقات التكنولوجية فى جميع المجالات الإدارية والتعليمية فى المدراس والجامعات، حيث يشير Eurydice 2013 إلى أن الموطنة الرقمية لها علاقة وطيدة بالتعليم، لأنها الوسيلة التى تساعد الطالب والمعلم وولى الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا؛ فهى وسيلة لإعداد الطلاب للإنخراط والمشاركة فى خدمة الوطن من خلال الاستخدام الأمثل لها.

إن المجتمع بجميع فئاته بحاجة ماسة إلى أن يكون أفراده على وعى (معرفة وفهم وإدراك) أولا بالمواطنة الرقمية حتى تتم الإستجابة للتحول الرقمى بطريقة فعالة وإيجابية بما يضمن الحياة الآمنة فى البيئة الواقعية بجميع مقوماتها الآمنية والفكرية والأخلاقية والتشريعية؛ لأن . كما ترى لمياء المسلمانى . التقدم فى أى مجتمع من المجتمعات يقاس بقدرته على تنمية العنصر البشرى القادر على توظيف التكنولوجيا الرقمية فى مجالات الحياة المختلفة، وهذا يتوافق مع ظهور المجتمع الرقمى Digital society الذى يوفر لأعضائه فرص التعليم والعمل والتفاعل الاجتماعى من خلال تطبيقات التكنولوجيا كالكمبيوتر والإنترنت والهواتف الذكية وغيرها .. وهذا التفاعل الاجتماعى لابد أن يحكمه أو تؤطره مجموعة من المعايير والقواعد والقوانين وإن كان ذلك لا يحدث فى العالم الافتراضى حتى لو وجدت القوانين والضوابط فهى كذلك افتراضية، ولا يمكن للعالم الرقمى أن يسيطر إلا على القليل جدا، ولذلك صارت الحاجة ماسة إلى وضع استراتيجيات وآليات تسمح بتدريب الطلاب على كيفية توظيف التكنولوجيا فى بيئة التعليم/التعلم؛ لأن التكنولوجيا المتقدمة لم تعد وسيلة للتسلية أو للترفيه، بل أصبحت ضرورة اجتماعية نتيجة للتحول الرقمى داخل جميع المؤسسات الحكومية شاملة الخدمات التعليمية والمعرفية مما جعل تأثيرها أقوى بكثير من الوسائل التكنولوجية العادية؛ فالثورة الرقمية استقطبت شرائح عديده من فئات المجتمع وأصبحت من سمات حياة الأفراد اليومية، وفتحت آفاقا لهم واسعة وبما حققته لهم من إيجابيات فإن لها سلبيات كثيرة مثل الجرائم الأخلاقية والاحتيال عبر الإنترنت واختراق الخصوصية والملكية الفكرية.

وبناء على ما تقدم جاءت ورقة العمل هذه لتجيب أو تتناول النقاط التالية:

- تحليل مفهوم المواطنة الرقمية من وجهات نظر ورؤى متباينه مع اقتراح تعريف إجرائى.
- المبررات التربوية لدراسة المواطنة الرقمية.
- الإطار التشريعى لتأصيل المواطنة الرقمية.
- أهم خصائص المواطنة الرقمية.
- الأهداف التى تسعى المواطنة الرقمية لتحقيقها.
- الأهمية الوظيفية للمواطنة الرقمية.
- أهم أبعاد/مجالات المواطنة الرقمية المرئية وأهم مؤشرات كل بعد .R.E.P.
- أهم التجارب أو الخبرات الأجنبية للمواطنة الرقمية.
- أهم متطلبات تحقيق المواطنة الرقمية.
- بعض معوقات تحقيق المواطنة الرقمية.
- أبرز النتائج والتوصيات.
- مقترح للمقومات الرقمية لبيئة تعليمية رقمية آمنة.

- **مفهوم المواطنة الرقمية The Concept of Digital Citizenship:**

تصاعد الاهتمام فى الوقت الحالى بفكرة المواطنة الرقمية ومفهومها على المستويين المحلى والعالمى، حيث انتشر المفهوم فى العديد من المؤتمرات والندوات والأبحاث والمنتديات الثقافية والملتقيات التربوية مؤكدة على أن تحقيق هذا المفهوم يمكن أن يؤدى إلى التقليل من الجرائم الإلكترونية بكافة أنواعها.

تعد المواطنة الرقمية أحد أهم المفاهيم أو القضايا المعاصرة التى يجب على الطلاب فى الوقت الحالى (الثورة الرقمية البسيطة والإبداعية) تعلمها وتدريبهم عليها أو على ممارستها لكونها - بأبعادها ومجالاتها المتنوعة والمتعددة تعد أهم المهارات الرقمية فى الوقت الحالى، وكذلك اهتمت العديد من الدول (فنلندا، وبلجيكا وكوريا) بوصفها مهارات مهمة يجب تعليمها وتدريب الطلاب عليها وتضمينها المناهج/المقررات الدراسية، لأن العالم اليوم يعيش تقدما متسارعا فى تكنولوجيا المعلومات بحيث أصبح من الضرورى مواكبة هذا التقدم وما يترتب عليه من تنافسية الدول عالميا فى التطور العلمى والتقنى، وقناعه: بأهمية الإفادة من مزايا التقنية وتطبيقاتها الفاعلة فى خدمة التعليم بهدف تحقيق غايات العملية التعليمية وتلبية احتياجات المعلمين.

لأجل ذلك ظهرت المواطنة الرقمية لتعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا؛ فنشر ثقافة المواطنة الرقمية عبر المؤسسات التعليمية المتنوعة يعد مطلب ضروريا فى سياق التطورات العلمية الراهنة وتحدياتها.

- **ماذا يقصد بالمواطنة الرقمية:**

فى ظِل التطور التكنولوجى والثورتين الرقميتين الأولى والثانية، اتخذت المواطنة شكلاً ومضمونا مغايرا لمفهومها التقليدى الذى ارتبط بنوع من الولاء والإنتماء للوطن، وذلك لتواكب التطور التكنولوجى، حيث أصبح من الضرورى تثقيف وتعريف المواطن بحقوقه وواجباته الرقمية التى يجب أن يكون ملما بها لسببين:

- تحقيق التواصل والاتصال الرقمى بين كافة الأفراد فى المجتمع، وتحقيق الوصول الرقمى للمعلومات فى المواقع الإلكترونية التى لها صلة وثيقة بعملة ووظيفته الإبداعية والرقمية القانونية.
- الإلمام بالقواعد القانونية والضوابط الأخلاقية والمعايير السلوكية البناءة والقيم التى تعمل كموجهات وأحكام معيارية لسلوك المواطن الرقمى/الفرد فى المجتمع حتى يستبين السلوك الحسن والجيد من السلوك السئ والردئ من أجل تكوين المواطن الرقمى المسؤول والمستخدم الجيد ولا يتعرض للمساءلة القانونية.

ومن هنا ظهر مفهوم المواطنة الرقمية الذى يهدف فى مجمله إلى إعداد وتكوين مواطن رقمى من خلال دعمه بمهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمى بالإضافة إلى إكسابه مهارات وظيفية وإبداعية تتلاءم وسوق العمل، وكذلك مهارات أخلاقية واجتماعية لكيفية التفاعل مع الآخر ودعمه - أى دعم المواطن الرقمى - بما يحميه من أخطار التطور التكنولوجى من خلال تعريفه وإلمامه بالقواعد القانونية الرقمية.

ومما هو جدير بالذكر، أنه قد تباينت الرؤى ووجهات النظر حول مفهوم المواطنة الرقمية، ويمكن تناول ذلك بشئ من التفصيل على النحو التالى:

منظمة اليونسكو والمواطنة الرقمية، فقد رأت هذه المنظمة بأن المواطنة الرقمية ينظر إليها على أنها مجموعة من المهارات التى تمكن المواطنين (الرقميين) من الوصول إلى المعلومات والوسائط واستعادتها وتبادلها .. وذلك باستخدام العديد من الأدوات بأسلوب أخلاقى وفعال للمشاركة فى الأنشطة الشخصية.

أما الملتقى التربوى الحوارى، فقد اقترح تبنى ميثاق قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية، ونظر إلى المواطنة الرقمية على أنها مجموعة من المبادئ التوجيهية التى تساعد المواطن الرقمى على التمتع بالمهارات والمعرفة اللازمة للتنقل فى العالم الرقمى واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة إيجابية والتحلى بروح المسؤولية والوعى والحكمة عند استخدام التكنولوجيا بما يساعد فى جعل الفضاء الإلكتروني مكانا أكثر أمانا للجميع.

أما الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية American Association of School libraries (AASL) فقد قدمت مفهوما على النحو التالى، بأن المواطنة الرقمية تعد طريقه لتهيئة الطلبة ضمن معايير متطورة فى استخدام التكنولوجيا بشكل واع ومسؤول؛ فهى أكثر من مجرد أداة تعليم. وحتى يتم استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول، فقد عرفها Ribble موضحا أنها ليست مجموعة من القواعد التى يجب إتباعها، ولكنها طريقة لوجود أساس فى المواطنة الرقمية لأولياء الأمور والمعلمين والمتعلمين لتمييز الاستخدام الملائم من الاستخدام غير الملائم للتكنولوجيا.

ولكن على النقيض من Ribble، فإن الحصرى نظر إليها أكثر تفصيلاً على أنها مجموعة من القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمعايير السلوكية والمبادئ الوقائية الهادفة إلى حماية الطلاب من أخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان فى العصر الرقمى، والتمتع بحقوقهم وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن الرقمى فى هذا العصر.

واتفق معه جمال الدهشان فى أنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة فى الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا والتى يحتاج إليها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة فى رقى الوطن.

فالمواطنة الرقمية تعنى التعامل الذكى مع التكنولوجيا، لكونها توجيهاً نحو منافع التكنولوجيا وإيجابياتها وحماية من أخطارها السيئة الضارة، وتحقيقا للتعلم الذكى بمهارات الاتصال والوصول الرقمى.

وهذا يؤكد لنا أنه لكى يتم تمكنين القائمين على العملية التعليمية بتوظيف مهارات المواطنة الرقمية فلابد من تمكينهم من دمج تلك المهارات الرقمية فى الحياة اليومية والإدارية والتعليمية.

وهناك من نظر إلى المواطنة الرقمية على أنها سلوك رقمى: ومثال ذلك Ribble 2004 الذى رأى أنها ـ المواطنة الرقمية ـ قواعد السلوك الذى يتعلق باستخدام التكنولوجيا كطريقة لفهم التعقيد الرقمى وقضايا استخدام التكنولوجيا وسوء الاستخدام، وتتمثل هذه القواعد فى الآداب والمعايير الرقمية والاتصال والتبادل الرقمى والتربية الرقمية وتعلم استخدام التكنولوجيا، والوصول الرقمى والتجارة الرقمية والحقوق الرقمية وضمان السلامة والأمن الرقمى.

وعليه، فتكون المواطنة الرقمية قدرة الطلاب على مراعاة الضوابط والمعايير والقواعد المنصوص عليها فى التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بهدف توظيفها لخدمة العملية التعليمية.

وبهذا تكون المواطنة الرقمية - وفقاً لمن نظر إليها على أنها سلوك - أنماط السلوك الرقمى التى يمارسها أفراد المجتمع فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وهذا السلوك الرقمى قائم على معاملة الآخرين باحترام وعدم التعدى على خصوصياتهم والإضرار بمشاعرهم، بالإضافة إلى المشاركة فى المجتمع الرقمى وتقديم مساهمات اجتماعية مثل مساعدة الآخرين فى حل مشاكل معينة/أو مشاركة المهارات مع الآخرين.

وبذلك يمكن النظر إلى المواطنة الرقمية على أنها الحصن المتبع لحماية الفرد من سلبيات التكنولوجيا وآثارها الضارة.

وهناك وجهة نظر أخرى كما أشار Ribble تؤكد أن المواطنة الرقمية قوة تمكين الاندماج بين المجتمع المدنى والثقافى والاجتماعى لكونها أصبحت جزءا مما نحن فيه جميعا، حيث يجمع المواطن الرقمى بين مهارات الطلاقة الرقمية والمعرفة والاتجاه للمشاركة فى مجتمع كمتعلم نشط ويتواصل مع الحياة.

وهناك من اعتبرها حقاً يجب التمتع به تمتعاً فعلياً بجانب التمتع النظرى، على اعتبار أنها - المواطنة الرقمية - مجموعة من المبادئ التوجيهية التى تساعد المواطن الرقمى على التمتع بالمهارات الرقمية والوظيفية والإبداعية والمعرفة اللازمة للتنقل فى العالم الرقمى واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة إيجابية والتحلى بروح المسؤولية والوعى والحكمة عند استخدام التكنولوجيا مما يساعد فى جعل الفضاء الإلكتروني أكثر أمانا للجميع.

فالمواطنة الرقمية وفقاً لهذا الرأى تعنى إدراك الطلاب حقوقهم ومعرفتهم بها حتى يمكن لهم التمتع بها تمتعا فعليا أثناء ممارستهم التكنولوجيا، وبهذا، تكون المواطنة الرقمية مجموعة من الأسس والالتزامات والمبادئ التى لابد أن يلتزم بها الطلاب عند استخدامهم التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة فى الواجبات التى تعرض عليهم أن يلتزموا بها أثناء الاستخدام الجيد للتكنولوجيا.

وهناك من نظر إلى المواطنة الرقمية على أنها تصورات فكرية، أى أن المواطنة الرقمية عبارة عن تصورات فكرية وأبنية عقلية يكوّنها المستخدم (المسؤول) نتيجة المرور بخبرات قد تكون هذه الخبرات (مربية) ومباشرة عندما يستخدم التكنولوجيا بطريقة حسنة وجيدة وتعود عليه بالنفع، أو خبرات (غير مربية) وغير مباشرة عندما يستخدم المسؤول التكنولوجيا بطريقة سيئة ويتعرض لمخاطر ضارة .. وكلا الخبرتين يمكن أن تؤدى إلى إدراك وفهم أبعاد ومجالات المواطنة الرقمية.

وقد رأى كل من عبد العاطى حلقان أحمد، ولمياء السلمانى أن المواطنة الرقمية عملية إعداد تربوى تتم داخل المؤسسات التعليمية، فأكدت لمياء السلمانى وحلقان على أن المواطنة الرقمية تعنى إعداد الطالب و(النشء) وتعليمه كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية بالطريقة السليمة والمناسبة والآمنة التى تجلب له المنفعة .. وذلك من خلال تدريب الطلاب على الالتزام بمعايير السلوك الإيجابى عند استخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الاجتماعى سواء فى المنزل أم فى المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) أو المؤسسات التربوية الأخرى وخاصة تكنولوجيا شبكة الإنترنت.

وهذا يشير إلى أهمية المؤسسات التربوية بأشكالها المختلفة فى إكساب المتعلمين مهارات عملية ومعلومات نظرية حول كيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية متضمنه بعض القيم التى تساعد الطلاب نحو الميل إلى ممارسة حقوقهم وواجباتهم فى العالم الرقمى طبقا لشروط الاستخدام الصحيح والقانونى.

وهناك من نظر إلى المواطنة الرقمية على إنها تفاعل اجتماعى إنسانى مثل مريم القحطانى حيث أكدت على أن المواطنة الرقمية تعنى حسن تفاعل الفرد/المواطن الرقمى مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل أو الصور الإلكترونية مثل: البريد الإلكتروني والمدونات والمواقع ومختلف شبكات التواصل الاجتماعى.

ولكن هذا التفاعل يكون مع أشخاص افتراضيين على منصات مواقع التواصل الاجتماعى، ولابد أن يسبقه إعداد الأفراد إعدادا جيدا ومسؤولا لاستخدام شبكات التكنولوجيا بطريقة فعالة ومناسبة من خلال تنمية المعارف ببرامج معالجة النصوص والجداول الإلكترونية وبرمجيات الاتصال المختلفة، وغرس مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح، وكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة صحيحة وبطريقة مناسبة، حتى يتمكن هؤلاء الأفراد من الحياة بأمان فى العصر الرقمى. ويصبحوا مواطنين رقميين ومما هو جدير بالذكر أن هذا التفاعل يعكس جانبا . تربويا مهما.

أما حماده رشدى عبد العاطى فقد إنتهى إلى أن: المواطنة الرقمية هى مجموعة من القواعد والضوابط المنبثقة من المعايير الأخلاقية فى الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

وهى بذلك تشكل بصيرة داخلية تساعد المستخدمين [المسؤولين] فى العالم الرقمى على تجنب الأخطار والحماية منها والتوجه بالتوازى نحو المنافع والمكتسبات .. وهذه القواعد تعد إضاءات وتصحيح مسار وتوجيه وحماية لعدم الانحراف والسقوط فى المخالفات الأخلاقية.

وهناك وجهة نظر ترى أن المواطنة الرقمية هى:

مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التى يحتاج إليها الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمى التكنولوجيا عموما.

ووفقاً لهذه الرؤية، فإن المواطنة الرقمية عبارة عن منهج يحاول تحميل الآباء والمعلمين مسؤوليتهم فى التعامل مع هذا التحدى الضخم، ويحاول أيضا أن يوجه البحث العلمى حتى يعمل على إيجاد الوسائل المثلى لتوجيه النشء وحمايتهم.

وإجمالاً يمكن اقتراح مفهومين أحدهما إجرائى للمواطنة الرقمية، ويقصد به مستوى إعداد المتعلمين للإندماج (المشاركة) بمجتمع تكنولوجيا المعلومات الشبكى ومدى إلتزامهم بمعايير السلوك المقبول والمسؤول عند تعاملهم عبر البيئات الشبكية لتحقيق مختلف الأهداف ومنها الأهداف التعليمية.

والآخر يؤكد على ان المواطنة الرقمية هى ذلك النسق المنظومى المتكامل المكون من عدة معايير يمكن من خلالها للأفراد/المواطنين تحقيق الاستخدام الأمثل والفعال (المسؤول) للأدوات التكنولوجية ولوسائل التواصل الاجتماعى المختلفة .. ويتضمن ذلك النسق عدة مؤشرات منها الحقوق والواجبات الرقمية، محو الأمية والرقمية، التواصل والاتصال الرقمى، الوصول الرقمى، الصحة الرقمية والتجارة الرقمية بالإضافة إلى الأمن الرقمى واللياقة الرقمية.

ويعرفها صاحب هذه الورقة اجرائياً:

يمكن اقتراح تعريف اجرائى للمواطنة الرقمية على النحو التالى: أنها مجموعة متكاملة من المؤشرات التى تدل على أو تشير إلى: الضوابط الأخلاقية والقواعد القانونية والمبادئ التوجيهية والإرشادية والمعايير السلوكية التى تضبط وتوجه وتحمى المواطن الرقمى بصفته

أياً كان (طالباً أو فرداً عادياً) أثناء استخدامه وتفاعله على صفحات مواقع التواصل الاجتماعى حتى يكون قادرا على التمتع بالمهارات الرقمية والمعرفة اللازمة للتنقل فى العالم الرقمى واستخدام المنصات الرقمية بطريقة إيجابية حتى يكون مسؤولا وواعيا ومتدبرا عند استخدام التكنولوجيا بما يساعد فى جعل الفضاء الإلكتروني أكثر أمانا للجميع.

- **تعقيب وتعليق:**

من خلال عرض الرؤى المختلفة لمفهوم المواطنة الرقمية، فقد أمكن استنباط الملاحظات التالية:

- هناك من نظر إلى المواطنة الرقمية على أنها حق من حقوق الإنسان الرقمية ويجب أن يتمتع به الإنسان تمتعاً فعلياً بجانب التمتع الموضوعي النظرى، ويجب ان يمارسه المواطن/الطالب فى بيئة التعلم وفى المجتمع الخارجى أيضاً.
- هناك من رأى أنها تصورات فكرية وبنية عقلية يكونها المواطن ويستطيع أن يوظفها ويستخدمها الاستخدام المسؤول ليميز بين الجوانب النافعة والحسنة عن الجوانب الضارة والسيئة لتكنولوجيا المعلومات.
- وهناك من رأى أنها قواعد قانونية وضوابط أخلاقية ومعايير سلوكية وقيم تعمل كموجهات لضبط سلوك الفرد وتوجيهه وحمايته من الجرائم الإلكترونية.
- وهناك من رأى أنها تفاعل اجتماعى إنسانى مع مجموعة من الأفراد فى إطار قواعد المجتمع الرقمى، وبهذا فينظر إليها على أنها ثقافة يحب أن تغرس فى نفوس جميع المستخدمين الرقميين حتى يكونوا مسؤولين جاديين.
- ورأى فريق آخر أنها إعداد تربوى للطلاب وتكوين النشء وتعليمهم وتدريبهم على الإلتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدامهم تكنولوجيا المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعى.
- وهناك من رأى أنها ليست أداة تعليمية، بل وسيلة لإعداد الطلاب والمواطنين وتمكينهم لإدماجهم فى الحياة الرقمية وأنها آلية ووسيلة للتفكير الناقد فى المحتوى الرقمى.

وبعد عرض أو تحليل مفهوم المواطنة الرقمية، فإنه من الأهمية بمكان إعطاء نبذة ولو مختصرة حول المواطن الرقمى.

- **ماذا يقصد بالمواطن الرقمى:**

فى إطار الطفرة الرقمية المتسارعة ظهر مصطلح المواطن الرقمى Digital citizen الذى أطلقه الأستاذ الجامعى مارك يرينسكى ليشير به إلى الأفراد (الرقميين) الذين ولدوا ونشأوا فى عصر التكنولوجيا المتقدمة التى شكلت أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة.

وعليه، يكون المواطن الرقمى هو الشخص الملم باستخدام التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع فى إطار الحياة اليومية سواء لأغراض الدراسة والبحث العلمى أو التواصل الاجتماعى أو التسوق أو الترفيه أو التسلية.

ويقصد به أيضاً، الفرد (المواطن الرقمى) الذى لديه القدرة على استخدام الإنترنت فى إنجاز أعماله بشكل منظم وفعال، أى أنه الشخص الذى لديه وعى بالتكنولوجيا ويستخدمها بذكاء من خلال ما يتوفر لديه من (معرفة وفهم وإدراك) ورغبة وميول واتجاه إيجابى مع القدرة على الممارسة الذكية الفعالة بما يمكنه من خلالها التعامل بشكل لائق مع الأشخاص الآخرين

بنوع من الإلمام المعرفى والإحترام والتقدير وحماية ذاته من الإبتزاز الإلكتروني والجرائم الإلكترونية، وبهذا يكون الفرد مواطنا رقميا لأنه أصبح متمكنا من توظيف المهارات الإبداعية الرقمية عند استخدام التكنولوجيا والوصول الرقمى للإنترنت بنوع من اللياقة الرقمية.

- **أهم مواصفات المواطن الرقمى:**

حددت الأدبيات التربوية مجموعة من المواصفات على النحو التالى:

- يتواصل بلباقة مع الآخرين (اللياقة الرقمية).
- يحترم سرية المعلومات الشخصية المتاحة أمامه عن أشخاص آخرين مشاركين له فى البيئات الرقمية.
- يحترم تعدد الثقافات وتقاليد المجتمعات الإنسانية المختلفة.
- يتجنب ترويج الإشاعات الرقمية، ومشاركة موضوعات غير موثقة.
- يجيد تأمين (حماية) قنوات الاتصالات المتاحة فى البيئات الرقمية، ويتخير أكثرها أماناً.
- يكون ملما بقدر من لغات البرمجة السائدة فى البيئات الرقمية لضمان درجة الحماية العالية.
- يجيد التعامل مع الأجهزة التكنولوجية المتطورة وأجهزة الكمبيوتر المراقبة بالحوسبة السحابية مع أجهزة أخرى.
- يجيد التعاملات الإلكترونية المختلفة فيما يتعلق بالتقاط وتخزين واسترجاع البيانات والمعلومات الخاصة به.
- يكون ملماً بعلم الهندسة الاجتماعية (وهو فن استخدام أدوات المتلاعبين باختراق العقل البشرى) فى كشف المخترقين ومقاومتهم بنفس أساليبهم علم (الاورجمانوس).
- يمتلك بصيرة وفكرا ناقدا يساعده فى أن يحمى نفسه من المعتقدات الدينية والسياسية والمجتمعية غير الصحيحة التى تنتشر عبر الوسائط الإلكترونية.
- يحدد هدفا مسبقا قبل الدخول إلى البيئات الرقمية.
- يلتزم بثقافة المجتمع وضوابطه الأخلاقية والدينية عند نفاذه الفردى إلى البيئات الرقمنة أو مع وجود مشاركين له.
- يمتلك فن إدارة الوقت عند استخدامه أجهزة الإنترنت حتى لا تؤثر الجلسة الطويلة أمام الأجهزة وعلى الإنترنت على الصحة والسلامة النفسية والجسدية للمستخدم الرقمى المسؤول،
- يلتزم بالأمانة الفكرية وحقوق الآخرين.
- يلتزم بالقانون الرقمى حتى لا يتعرض للمساءلة القانونية.
- يتخذ مواقف معارضه ضد التنمر بأشكاله المختلفة وبخاصة التنمر الإلكتروني.

- **تعقيب:**

من خلال عرض مفهوم المواطن الرقمى وأهم مواصفاته، اتضح أن تلك المواصفات يؤكد أن هناك ارتباطا قويا بين مجالات المواطنة التسعة، وأن هذه المواصفات إنما تعكس بصورة إيجابية

تلك المجالات التسعة، وأن تفعيلها داخل بيئة التعلم إنما يسهم/يساهم فى تحسين مخرجات التعلم وتجويد العملية التعليمية وتكوين مواطن رقمى صالح.

- **لماذا الاهتمام بالمواطنة الرقمية فى الوقت الراهن؟**

يعكس هذا السؤال بصورة أخرى:

- **المبررات التربوية للبحث فى المواطنة الرقمية بابعادها المختلفة:**

لم يكن مصطلح المواطنة الرقمية يُتَداول بشكل واسع وأكبر منذ عقد من الزمان فى القرن الحادى والعشرين الذى نعيشه الآن إلا أنه نظرا لما طرأ من تغييرات تمثلت فى:

- جائحة كورونا وما تبعها من الأخذ بأسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد، واستوجب ذلك تعليم وتدريب طرفى العملية التعليمية وضرورة إلمامهم بأوليات التكنولوجيا وكيفية تفعيل بعض التطبيقات الأكثر يسراً وسهولة للتواصل مع الطلاب، وهذا يعكس بعض جوانب المواطنة الرقمية (الاتصال الرقمى، الوصول الرقمى، الأمن الرقمى وغيرها) أى يعكس بعض أمور متعلقة بجوانب التعليم Education، والحماية Protection، والاحترام Respect، وهو ما اصطلح عليه اختصاراً REP لجوانب المواطنة الرقمية.
- قضاء الطلاب فى جميع المراحل التعليمية وقتاً كبيراً لا بأس به فى كل من العالمين الواقعى والخائلى (الافتراضى) سواء مستخدمين مسؤولين أو غير مسؤولين عند تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعى بنوع من التوجيه والحماية والإرشاد والاحترام سواء للمادة العلمية بشتى أنواعها أو لهوية الأشخاص وخصوصياتهم وحقوقهم الملكية ... لهذا بدأ التعليم فى تحديد مسؤولية جماعية جديدة لتدريب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب فى مختلف المراحل التعليمية الجامعية وقبل الجامعية حتى يكونوا مواطنين رقميين صالحين للمساعدة فى توجيه وإرشاد الطلاب وحمايتهم من الآثار السيئة التى قد تقع عليهم جراء استخدام التكنولوجيا.

لهذا، زاد الاهتمام بالمواطنة الرقمية فى القرن الحادى والعشرين على المستويين المحلى والعالمى لكونها تمثل طوق النجاه للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمى الذى يموج به المجتمع المعاصر؛ لأن المواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية المستفيدين (المستخدمين) الأمر الذى يستلزم عناية واهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية فى المساهمة بمختلف مستوياتها على تحقيق المواطنة الرقمية وتوعية وتدريب الأجيال حول قواعد التعامل السوى (الصحيح) مع التكنولوجيا وكيفية المشاركة بشكل أخلاقى مع البيئة الرقمية، وضمان الاستفادة القصوى والمحافظة على الجانب القيمى والسلوكى خصوصا فى معاملاتهم الرقمية.

ومن أهم مبررات الاهتمام بالمواطنة الرقمية:

هناك العديد من تلك المبررات يمكن تناولها على النحو التالى:

أشارت (فايزة الحسينى) إلى مجموعة من تلك المبررات وهى:

- الإرهاب الرقمى أو الإرهاب الإلكتروني، ويقصد به العدوان أو التهديد المادى أو المعنوى الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان فى دينه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق

بإستخدام وسائل الاتصال والشيكات المعلوماتيه من أجل تخويف أو ترويع الآخرين وإلحاق الضرر بهم وتهديدهم ومن أشكاله:

- ✓ اختراق المواقع الإلكترونية لتغيير محتوياتها.
- ✓ سرقة المعلومات السرية ونشر الفيروسات وتدمير المواقع.
- ✓ التجسس الإلكتروني والتهديد الإلكتروني وتدمير البيانات الإلكترونية.

- الإدمان الإلكتروني، ويقصد به استخدام الفرد لشبكة الإنترنت بشكل مبالغ فيه كل يوم مما يؤثر بالسلب على حياته اليومية والعملية ويجعل الجلوس أمام/على شبكة الإنترنت أهم من انجازه مهامه وعمله وأداء واجباته العائلية ويجعله فى حالة من القلق والتوتر.
- الإشاعات الرقمية، وهى مجموعة من الأخبار المؤذية والمسيئة والتى ليس لها أى أساس من الصحة .. يطلقها شخص أو مجموعة أشخاص عبر وسائل الاتصال الإلكتروني بهدف الإهانة والإساءة والتشويه.

وكاستجابة سريعة وحاسمة، فقد تعالت الأصوات بتوسيع نطاق المواطنة الرقمية؛ فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمى بالمعلومات .. تم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمى للمعلومات، وصار هدف المؤسسات التعليمية هو مساعده الأفراد، وتدريبهم على الاستخدام المسؤول والأخلاقى والآمن لتكنولوجيا المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعى، لأننا نتعامل ليس فقط فى العالم الحقيقى، بل فى عالم افتراضى رقمى بلا حواجز، حيث فرض هذا العالم الرقمى علينا بأدواته التكنولوجية المتطورة أساليب جديدة نتعامل بها.

ويؤكد الحصرى على ضرورة وضع استراتيجيات وآليات لكيفية ممارسة السلوك التكنولوجى المقبول من خلال مناهج التعليم، وذلك نظرا للإنتشار السيئ لتطبيقات التكنولوجيا، وندرة وجود قواعد وقوانين خاصة بالسلوك المناسب فى العالم الرقمى.

- إن المهارات الرقمية أو التقنية التى يجب أن يكون ملماً بها الطالب أوضحت ضرورة للحصول على الوظائف فى العصر التكنولوجى الحالى، وقد أكد ذلك نتائج دراسة فى المعهد البريطانى بأن المهارات الرقمية شرط أساسى للحصول على وظيفة كما أكد ذلك ٨٪ من المديرين والموظفين العاملين بإدارة الموارد البشرية، لأن نجاح تجارب التحول الرقمى لا يقتصر على ضمان وصول المواطنين للإنترنت، وتوفير البنية التحتية، بل لابد من تطوير مهارات المواطنين الرقمية أنفسهم؛ فجهود الدولة فى التحول الرقمى لن تؤتى ثمارها بدون هذه المهارات وفقاً لما أكده المؤتمر الوطنى للشباب فى دورته ٢٠٢١/٢٠٢٢ نحو إطلاق المشروع القومى.
- ضرورة تسليح المواطن الرقمى (الإنسان) بالمعرفة المعمقة (الاتصال الرقمى) والدراسة الكافية حتى يكون قادراً على مواكبة تطور المجتمع الرقمى وقادراً على مواجهة الجرائم الإلكترونية.
- أكد تقرير شركة أيبول لتكنولوجيا المعلومات ٢٠٢١/٢٠٢٢ على ضرورة رفع الوعى بالمواطنة الرقمية للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول كيفية التعامل مع المنصات الرقمية وفق خصوصيته المجتمع وتباين قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية.

- أشارت دراسة غادة محروس بأن المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة وتوجهاً عالمياً فرض نفسه على أنظمة التربية والتعليم ومتطلبات الحياة وأصبحت على رأس المناهج الدولية والعالمية (استراليا، أمريكا، ماليزيا، فرنسا، نيوزلايلاندا، بلجيكا ... وغيرها).
- سعى جمهورية مصر العربية إلى الاهتمام بإعداد المواطن الرقمى، حيث أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن: [الاستراتيجية القومية للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى العام ٢٠١٢/٢٠١٧ والتى كان من أهم أهدافها]:
  - ✓ تعزيز المواطنة الرقمية.
  - ✓ التركيز على الموضوعات ذات العلاقة بتداول المعلومات والوصول إليها.
- كذلك استهدفت الحكومة المصرية فى برنامجها الوطنى (مصر تنطلق ٢٠١٩/٢٠٢٢) تعميق التنمية التكنولوجية وتطوير الخدمات والتحول الرقمى.
- إن المعرفة بالمواطنة الرقمية ذات أهمية كبيرة انسجاماً مع متطلبات القرن الحادى والعشرين، ومواجهة الثورة الهائلة فى عالم التكنولوجيات واستخدامها بالطريقة المثلى فى مجال التعليم، وفى حياتنا اليومية وكونها أداة من أدوات الارتقاء بالعملية التعليمية، وذلك من خلال تشكيل المواطن الرقمى، والتبادل الإلكتروني للمعلومات وتعزيز أخلاقيات استخدام التكنولوجيا لدى الفرد، ومعرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات؛ حتى يتم التعليم الجيد والحماية من الإبتزاز الإلكتروني. والالتزام بالقواعد الصحية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- أصبح التعامل مع المواطنة الرقمية مطلباً مهماً وضرورياً وحيوياً فى الوقت الراهن واستخدام المنصات التعليمية لرفع المقررات الدراسية والفيديوهات وإجراء الاختبارات الشفوية، حتى يتمكن التربويون من مديرين ومعلمين وأعضاء هيئة تدريس من التمكن والإلمام بمهارات المواطنة الرقمية؛ إذ لابد من تمكينهم من دمج مهارات المواطنة الرقمية فى الحياة اليومية كالتسوق عبر الإنترنت والتعلم عن بُعد، وكذلك فإن دمج المواطنة الرقمية ضمن الخطط الدراسية سيزيد مِن ارتباط المستخدمين بالإنترنت ويوسع من أفقهم ويحسن من تفاعلهم ومشاركتهم وصولاً لبناء معرفى مشترك وتكوين الوعى لديهم.
- يحتاج قادة التربية والتعليم إلى فهم أهمية المواطنة الرقمية كأساس للذكاء الاجتماعى الرقمى مما يفرض أن تكون أولوياتهم تنفيذ برامج المواطنة الرقمية كجزء من إطار التعليم الشامل، لأن المواطنة الرقمية أكثر وأكبر من مجرد أداة تعليمية، بل طريقة ووسيلة لإعداد الطلاب للانخراط فى المجتمع والمشاركة الفعالة فى المجال الرقمى، وهذا يؤكد أن المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة اجتماعية وثقافية ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والبحثية.
- كذلك انتشار الأعمال اللا أخلاقية التى تتنافى وقيم المجتمعات المتحضرة، كالجرائم الإلكترونية بمختلف أنواعها كجرائم التهديد والتحرش والإبتزاز الإلكتروني والتشهير الإلكتروني وتشمل السب والقذف وانتحال الشخصية والاحتيال المالى وسرقة البيانات واختراق المواقع.

- أشار Ribble 2012 إلى أنه يجب على المؤسسة التعليمية فهم المواطنة الرقمية والقضايا المتعلقة بها من خلال استغلال واستثمار وسائل التكنولوجيا التى أتاحتها شبكة الإنترنت فى تعرف أبعاد المواطنة الرقمية ومفاهيمها المتعددة والإلمام بكيفية ممارستها.
- ان المواطنة الرقمية عالمية، وتعد إنعكاساً ومتطلباً مهماً لتفعيل التحول الرقمى فى جميع المؤسسات التربوية والتعليمية.
- نظراً لتفشى الجرائم اللاأخلاقية عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وأنه توجد فئة ليست بالقليلة من الشباب ترتاد هذه المواقع، وقد ينتابها نوع من الانصياع وراء هذه الجرائم أو بعضها.
- تمثل المواطنة الرقمية نوعاً من التوجه نحو اختيار الأفضل والحماية من الأشياء ذات المساوئ الضاره.
- التقنية ووسائل التواصل الحديثة أصبحت ضرورة اجتماعية لا يستطيع بعض أفراد المجتمع الذين يستخدمونها أو اعتادوا استخدامها للحصول على المعلومات الأكاديمية أو البحثية أو الحياتية .. أن يتخلوا عنها ويهجروها الأمر الذى يفرض ضرورة تعريف الطلال بمختلف المراحل التعليمية المعايير السلوكية والقواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والإرشادية الضرورية من أجل التعامل بطريقة صحيحة وحياتيه مع مواضع التواصل الاجتماعى.

- **تعقيب:**

بمراجعة هذه المبررات وجد أنها ذات منظور تكاملى ما بين أخلاقى واجتماعى وثقافى وتكنولوجى .. كلها اجتمعت لتؤكد ضرورة الاهتمام ببحث ودراسة المواطنة الرقمية.

- **الإطار التشريعى للمواطنة الرقمية محلياً وعالمياً:**

فى هذا الجزء من ورقة العمل يتم تأصيل مفهوم المواطنة الرقمية قانونياً والتأكيد على أن المواطنة الرقمية لها سند قانونى وتشريعى، وذلك من خلال ومن واقع التشريعات القانونية المتعددة والتى تمثلت فى:

- دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤.
- رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى لتحقيق مبادئ التنمية المستدامة.
- استراتيجية التحول الرقمى لأفريقيا ٢٠٢٠-٢٠٣٠.
- الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢/٢٠١٧.

ويمكن تناول هذه القنوات التشريعية على النحو التالى:

- **أولاً: فيما يتعلق بدستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤**

حيث تضمن الدستور فى بعض مواده مؤشرات حول المواطنة الرقمية وهى:

- مادة (٢٥): تضمنت (الأمية الرقمية) (تلتزم الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية [والرقمية] بين المواطنين فى جميع الأعمار، وتلتزم بوضع آليات تنفيذها بمشاركة مؤسسات المجتمع المدنى وذلك وفق خطة زمنية محددة).

- مادة (٣١): تضمنت (الأمن الرقمى القضائى) [(أمن القضاء المعلوماتى) جزء أساسى من منظومة الاقتصاد والأمن القومى، وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليه على النحو الذى ينظمه القانون].
- مادة (٦٨): وتضمنت (الرقمية) [المعلومات والبيانات والإحصاءات والوثائق الرسمية ملك للشعب ... وتلتزم الدولة بحمايتها وتأمينها من الضياع أو التلف وترميمها (ورقمنتها) بجميع الوسائل والأدوات الحديثة وفقا للقانون].
- مادة (٦٩): وتضمنت (حقوق الملكية الفكرية) [تلتزم الدولة حماية (حقوق الملكية الفكرية) بشتى (أنواعها) فى كافة المجالات؛ وتنشئ جهازا مختصا لرعاية تلك الحقوق وحمايتها القانونية .. وينظم القانون ذلك].
- مادة (٧٠): وتضمنت (النشر الإلكتروني) [حرية الصحافة والطباعة والنشر الورقى والمرئى والمسموع (الإلكتروني) مكفولة .. وينظم القانون إجراءات إنشاء وتملك محطات البث الإذاعى والمرئى (والصحف الإلكترونية)].

من خلال عرض بعض مواد الدستور تبين أنها أكدت على ضرورة محو [الأمة الرقمية] وتحقيق (الأمن الرقمى) وحماية (حقوق الملكية الفكرية والخصوصية) والتأكيد على (النشر الإلكتروني) بضوابطه ومعاييره (الرقمية) وتحقيق (الرقمنة) للبيانات والمعلومات بجميع الوسائل والأدوات الحديثة. وهذه كلها تعكس بحالات المواطنة الرقمية وتؤكد على ضرورة تفعيلها وممارستها كل فى موقعه.

- **ثانياً: رؤية مصر ٢٠٣٠**

وهى عبارة عن أجندة وطنية أُطلقت فى فبراير ٢٠١٦ لتعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة فى كل المجالات وتوظيفها فى أجهزة الدولة المختلفة.

تستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة، والتنمية الأقليمية المتوازنة.

تعكس هذه الرؤية الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهى: البعد الاقتصادى . البعد الاجتماعى . البعد البيئى .. من خلال الاطلاع على هذه الرؤية ٢٠٣٠ أو الخطة الاستراتيجية، اتضح أنها تضمنت فى بعض أهدافها مؤشرات حول المواطنة الرقمية يمكن تناولها على النحو التالى:

- فقد جاء فى الهدف الأول: [الارتقاء بجوده حياة المواطن وتحسين معيشته .. وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية وإتاحة التعليم .. وإثراء الحياة الثقافية وتطوير [البنية التحتية (الرقمية)]، ويعتمد تطوير البيئة التحتيه [الرقمية] على: [التحول الرقمى، المهارات والوظائف (الرقمية) والإبداع (الرقمى).
- وفى الهدف الثالث: اقتصاد تنافسى متنوع: تعمل مصر على تحقيق نمو اقتصادى قائم على المعرفة، كما تعمل على تحقيق (التحول الرقمى) ورفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد.
- وفى الهدف الرابع: السلام والأمن المصرى: حيث تضع مصر أولوية قصوى للأمن بمفهومه الشامل على المستويين القومى والاقليمى كضرورة لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ عليها، وتضمين [الأمن المعلوماتى (السيرانى)].

وبصفة عامة، فقد هدفت (رؤية مصر ٢٠٣٠) إلى تحقيق [الاقتصاد الرقمى] من خلال استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير الرخاء والعدالة الاجتماعية والحرية للجميع.

وكذلك تمكين تطوير مجتمع قائم على [المعرفة واقتصاد رقمى] قومى يعتمد على النفاذ المنصف (الوصول الرقمى) إلى المعرفة بأسعار معقولة والتمتع (بالحقوق الرقمية) إلى جانب تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وكذلك تطوير البيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز (الشمول الرقمى)، (وضمان الأمن المعلوماتى).

وتمثل مصر الرقمية رؤية وخطة شاملة، وتعد بمثابة حجر الأساس لتحويلها أى مصر إلى مجتمع [رقمى] من خلال اعتمادها على المحاور الثلاثة سالفة الذكر: (التحول الرقمى والمهارات والوظائف الرقمية والإيداع الرقمى) على أسس مهمة وهى تطوير [البنية التحتية الرقمية]، وتوفير الإطار [التشريعى] التنظيمى.

أكدت هذه الرؤية على التحول الرقمى والمهارات الرقمية التى تتطلبها الوظائف فى المجتمع/العصر الرقمى ومهارة الإبداع.

عكست هذه الرؤية أغلب مجالات المواطنة الرقمية متضمنه الوصول الرقمى ولأمن الرقمى والحقوق الرقمية وغيرها.

وهناك مجموعة من المبادرات تم إطلاقها بهدف تعزيز الإتاحة وتحسين جودة وتنافسية التعليم، وتضمنت مؤشرات حول [المواطنة الرقمية] منها:التحول الرقمى) فى قطاع التعليم وتطويره، والذى ساعد فى استخدام أنماط التعليم عن بعد للتغلب على تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات وأداء الامتحانات اليكترونيا، وتوفير مكتبة اليكترونية وبنك المعرفة المصرى، وتوفير منصة اليكترونية للتواصل الرقمى، والاتصال بين الطلاب والأساتذة.

وفيما يتعلق بـ [العدالة والإندماج الاجتماعى والمشاركة]، فقد تم تعزيز [الشمول الرقمى] و[التعليم الإلكتروني] وبناء مجتمع [المعرفة].

وفيما يتعلق بـ الهدف الثالث: [اقتصاد تنافسى ومتنوع]، فقد تم التحول نحو [الاقتصاد الرقمى] والاقتصاد القائم على المعرفة ومنظومة [التحول الرقمى]، وميكنة معظم الخدمات الحكومية بالدولة.

وكذلك أثارت رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحسين جودة نظام التعليم حتى يتوافق مع النظم العالمية للاستدامة .. فقد أكدت الخطة الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ على ضرورة [محو الأمية الرقمية] لمعظم المعلمين لبناء مصر الرقمية، وهذا يعكس الاتصال الرقمى الثقافى.

وقد توقعت الرؤية على ضرورة الإطار التشريعى للمواطنة الرقمية من خلال بعد /مجال [الحماية]، وهذا يعكس البعد الثالث للمواطنة الرقمية الحماية Protection، حيث اقترحت الخطة للإصلاح التشريعى البيئى أى لإصلاح البيئة التشريعية من خلال عدد من [القوانين الرقمية]: قانون الجرائم الإلكتروني وقانون الملكية الفكرية وحماية البيانات الشخصية الذى يتماشى مع القوانين الدولية والقواعد العامة لحماية البيانات فى الاتحاد الأوروبي، وكذلك، اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات.

وقد أكدت الرؤية على ضرورة [إتاحة] المعلومات و[الوصول] إليها، فالاتاحه (الوصول الرقمى) تمكن الناس والحكومات من اتخاذ قرارات مبنية على معلومات من شأنها أن تحسن حياتهم ومجتمعاتهم.

- **تعقيب:**

يمكن استنباط مجموعة من مؤشرات المواطنة الرقمية من خلال تحليل رؤية مصر ٢٠٣٠ يمكن سردها على النحوالتالى:

- الأمية الرقمية . محو الأمية الرقمية
- الوصول الرقمى . الاتصال الرقمى
- التجارة الرقمية (الإلكترونية)
- تعزيز الشمول الرقمى
- الحقوق الرقمى
- الأمن الرقمى
- التواصل الرقمى . التحول الرقمى
- الاقتصاد الرقمى . المهارات الرقمية
- الملكية الفكرية/الرقمية
- الاقتصاد الرقمى . الاقتصاد القائم على المعرفة
- الإيداع الرقمى . الشمول الرقمى
- الوظائف الرقمية. قانون الجرائم الإلكترونية

- **ثالثاً: إستراتيجية التحول الرقمى لإفريقيا ٢٠٢٠/٢٠٣٠**

وهذه الاستراتيجية تدعم رؤية مصر ٢٠٣٠، وقد تناولت مجموعة من محاور وأبعاد ومؤشرات المواطنة الرقمية يمكن عرضها باختصار على النحو التالى:

- التعليم الرقمى . الإدارة الرقمية
- الصحة الرقمية . الصناعة الرقمية
- التجارة الرقمية والخدمات المالية . الهوية الرقمية
- الأمن الرقمى (الإلكتروني) وحماية الخصوصية والبيانات الشخصية
- المهارات الرقمية وقدرة الإنسان
- الابتكار الرقمى وزيادة الأعمال
- توفير الإطار القانونى الرقمى المؤسسى التنظيمى الفعال.

- **تعقيب:**

اتضح من عرض تلك الاستراتيجية الأفريقية ٢٠٢٠/٢٠٣٠ بأنها تضمنت مجموعة من المجالات الفرعية للمواطنة الرقمية وهى محو الأمية الرقمية، التواصل الرقمى/التعليم الرقمى/التجارة الرقمية/الصحة الرقمية/الأمن الرقمى وحماية الخصوصية/ الهوية الرقمية .. وهذا يؤكد أهمية ضرورة تفعيل المواطنة الرقمية فى البيئة التعليمية سواء بمرحلة التعليم الجامعى أو قبل الجامعى.

- **رابعاً: الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات [٢٠١٢/٢٠١٧]**

جاءت هذه الاستراتيجية تحت عنوان [نحو مجتمع رقمى واقتصاد قائم على المعرفة]. حيث جعلت من التوجه نحو المواطنة الرقمية رؤيتها الأساسية، ففى عام ١٩٩٩ تم وضع برنامج قومى لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما تم فى أكتوبر من نفس العام تشكيل وزارة جديدة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حملت على عاتقها مسؤولية تيسير انتقال مصر إلى مجتمع المعلومات العالمى، حيث بدأت الوزارة منذ تشكيلها توضع خطة قومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هدفها، أو من أهم أهدافها:

- توسيع بنية الاتصالات فى مصر.
- تأسيس نوادى لتكنولوجيا المعلومات.
- توسيع المهارات التكنولوجية لدى المواطنين.
- تأسيس أنظمة المعلومات والبيانات القومية.

وقد مهدت تلك الخطة القومية الطريق لوضع المبادرة المصرية لمجتمع المعلومات.

- **تعقيب:**

اتضح مما سبق، أن المواطنة الرقمية تتمتع بسند قانونى من خلال تضمين القنوات التشريعية بعضا من المفاهيم والمجالات الفرعية للمواطنة الرقمية سواء جاء ذلك فى دستور ج.م.ع، أو رؤية مصر ٢٠٣٠، أو استراتيجية التحول الرقمى لأفريقيا ٢٠٢٠/٢٠٣٠ أو الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢/٢٠١٧.

كما تتمتع بسند أخلاقى من خلال الضوابط القيمية والأخلاقية التى تحث المستخدم المسؤول على اتباعها أثناء زيارة المواقع الإلكترونية.

- **أهم الخصائص المواطنة الرقمية:**

من خلال الاطلاع على الكتابات والأدبيات التى تناولت تحليل المواطنة الرقمية أمكن التوصل إلى مجموعة من الخصائص التى تميز وتتسم بها المواطنة الرقمية يمكن تناولها على النحو التالى:

- أنها عملية قانونية حقوقية، وذلك باعتبار أنها حق يجب أن يتمتع به المستخدم (المواطن الرقمى) تمتعاً فعلياً سواء كان طالباً أم فردا فى المجتمع، كما أنها عملية قانونية أكدت عليها التشريعات القانونية مثل دستور ٢٠١٤ ورؤية مصر ٢٠٣٠ والاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢/٢٠١٧، واستراتيجية التحول الرقمى لأفريقيا ٢٠٢٠/٢٠٣٠.
- أنها عملية حديثة، أى أنها وليدة الثورة الرقمية الأولى (الرقمية البسيطة) والثورة الرقمية الثانية (الرقمية الإبداعية) ومن توابع التطور فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- أنها عملية هادفه وبناءة، أى ذات أهمية استراتيجية واضحة يتطلع المجتمع الرقمى من خلالها إلى بناء مواطن رقمى واع ومستنير وعلى دراية كافية بالعالم الرقمى من خلال معارف ومهارات متعددة مع الأخذ فى الاعتبار الجانب الوجدانى.
- أنها عملية تفكير نقدى إبداعى، حيث إنه من خلالها يمكن فحص المحتوى والمعلومات الرقمية داخل بيئة التعلم، ومحاولة نقده وفحصه وفق المعايير الرقمية حتى يمكن تعرف أوجه القصور والقوة.
- أنها استجابة للتحول الرقمى ودعمه لتكون مدخلاً لتحقيقه وتفعيله بإيجابية وكذلك مدخلاً للتربية الرقمية.

- أنها عملية تنظيمية ومخططة للسعى وراء منافع ومكتسبات فى البيئات الرقمية مما يؤكد أنها ليست عشوائية، بل محكومة ومقيدة بأطر وقواعد ومعايير وضوابط أخلاقية وقانونية.
- أنها منظومة من المؤثرات والضوابط التى تحكم المواطنين الرقميين كطلاب الجامعة وغيرهم خلال استخدامهم التكنولوجيا.
- أنها عملية اجتماعية، تستهدف المحافظة على ثقافة المجتمع وهويته الرقمية وعدم الذوبان فى ثقافات مجتمعية أخرى مما يترتب على ذلك بقاء المجتمع وتطوره وتحديثه.
- أنها عملية قيمية، أى تهدف فى مضمونها إلى تكوين إطار قيمى وأحكام معيارية توجه سلوك الأفراد نحو انتقاءِ المفيد من المنشورات وكيفية حماية ذواتهم، كما أنها تحكم عمل المستخدم ليكون مسؤولاً.
- أنها عملية ديناميكية، مستمرة لا تتوقف بمجرد تحقيق غرض معين، وليست هناك حدود فاصلة يمكن الوقوف عندها، ولكن كلما يحدث تقدم تكنولوجى، فمن المتوقع أن تطرأ تغييرات على أبعاد ومحاور ومجالات المواطنة الرقمية لتواكب التطورات العلمية الجديدة والمستجدة، مما يضفى عليها خاصية التطورية.
- عملية وقائية، حيث إنها تسهم فى تشكيل وتنمية وعى الطلاب بالآثار المترتبة على التطورات التكنولوجية سواء كانت إيجابية أم سالبة كالأختراق لحق الخصوصية والجرائم الإلكترونية.
- أنها عملية تكاملية، حيث تؤكد على وجود إطار تكاملى من القيم والأعراف والضوابط والمعايير والقواعد والسلوكيات لتوجه وتحمى الأفراد من المخاطر الضارة للتكنولوجيا، وكذلك لتكون معايير حاكمه فى توظيف التكنولوجيا والتفاعل مع البيئات الرقمية الجديدة.

اتضح من خلال عرض تلك الخصائص ان المواطنة الرقمية ذات سند قانونى تشريعى وذات صيغه قِيمية تحمل بين ثناياها معايير حاكمة توجه سلوك المواطن الرقمى ليكون مستخدما مسؤولا، بالاضافة إلى كونها عملية ديناميكية ومستمرة ومرنه تتفاعل مع مستجدات العصر الرقمى حتى يمكن إضافة مؤشرات أخرى وفق هذه المستحدثات مما يضفى عليها صفة التفاعلية حتى تكون المعايير النقدية بناءة وذات صفة تنظيمية وليست عشوائية.

- **أهداف المواطنة الرقمية:**

هناك مجموعة من الأهداف الخاصة بالمواطنة الرقمية يمكن تناولها على النحو التالى:

- إيجاد الطريق الصحيح لتعليم المستخدمين المسؤولين Education وحمايتهم من المخاطر والجرائم التى يمكن أن تواجههم Protection واحترامهم حقوق الآخر وخصوصياتهم Respect وذلك بتشجيع السلوكيات الحسنة المرغوب فيها ومحاربة السلوكيات غير الحسنة اللا أخلاقية والمنبوذة (غير المرغوب فيها) فى التعاملات الرقمية من أجل تكوين مواطن رقمى صالح يسعى إلى تفعيل الرقمنة ويحافظ على وطنه ومجتمعه الرقمى.
- توظيف التكنولوجيا الرقمية لتنمية المؤسسات التعليمية وجعلها مؤسسات منتجة عنصر بشرى صالح (مواطن رقمى).

- تقديم الخدمات الثقافية والعلمية والتدريبية والتعليمية وتوليد فرص العمل.
- تنمية الوعى والقيم لدى الطلاب فى المجتمع بالحقوق الرقمية والواجبات الرقمية حتى يكونوا مسؤولين ومستخدمين جاديين تجاه القضايا الإجتماعية والثقافية والقانونية.
- نقل وتبادل الخبرات (المربية) والتكنولوجيا من المؤسسات التعليمية المختلفة فى مختلف مراحل التعليم الجامعى وقبل الجامعى بما يحقق المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع وتكوين جيل يتعامل مع التكنولوجيا بطريقة إيجابية وفعالة وآمنة.
- مساعدة أولياء الأمور فى تربية وتنشئة النشئ ليكونوا مواطنين رقميين جدداً وصالحين فى المجتمع.
- تعد الوسيلة المثلى لإعداد الأفراد للإنخراط الكامل فى المجتمع والمشاركة الفاعلة فى خدمة الوطن من خلال تحقيق المتطلبات التكنولوجية الجيدة، حتى يتفاعلوا مع التكنولوجيا بكفاءة ومهارة وملتزمين بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا.
- كونها ثقافة جديدة تساعد المهتمين من قادة التكنولوجيا . وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب ومستخدمى التكنولوجيا القيام به لضمان استخدامها بالطريقة المناسبة.
- وأضاف كل من حماده رشدى عبدالعاطى ومحمد فكرى وربى العمر وظافر أهدافاً أخرى للمواطنة الرقمية هى:
- تحسين مخرجات التعلم لدى الطالب ليتفاعل مع المستجدات الرقمية بطريقة سليمة، ومفيدة حتى لا يقع تحت طائلة القانون ويعرض نفسه للمساءلة.
- تنمية الأداء الأكاديمى للطالب بما يتناسب مع مجريات العصر الرقمى المحيط به والتحول للتعليم الإلكتروني.
- تمتع الطالب بالحقوق الرقمية تمتعاً فعلياً بجانب التمتع النظرى بها وكذلك إلمامة بالمسؤوليات الرقمية فى البيئة التعليمية وسلوكياته مع زملائه وتعامله مع الأجهزة والنفاذ إلى خدمات الإنترنت سواء كانت داخل البيئة التعليمية أم خارجها.
- توظيف التقنية فى الطرق الصحيحة وفقاً لقواعد أخلاقية سليمة مع مراعاة الضوابط الدينية والقانونية التى ستعمل على الحد من سلبيات التقنية فى المجتمع
- نشر ثقافة التعامل الحضارى مع التكنولوجيا الحديثة والأبعاد القانونية لاستخدامات العالم الافتراضى وتعرف قواعد الأمن السيرانى.
- تكوين بصيرة ناقدة لدى النشء ليعرف كيف يميز إذا كانت المعلومات على الإنترنت صواباً أم خطأ، وما بالمواقع التى يجب أن يتم تجنبها والموضوعات السلبية الضارة وكيفية الابتعاد عنها وعدم الخوض فيها للحد منها فى أرض الواقع.
- تنمية الرقابة الذاتية (الضمير) . الأنا الأعلى لدى المواطن، بجانب الرقابة الخارجية (القوانين واللوائح).
- نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب حتى يمكن التقليل من الآثار والانعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت على الحياة اليومية الواقعية.
- الممارسة الآمنة والاستخدام القانونى والأخلاقى المسؤول لتكنولوجيا المعلومات

- توعية المجتمع بعدد من القضايا الإلكترونية الشائعة وذلك نتيجة تزايد عدد مستخدمى الإنترنت مما جعل الرقمية تدخل فى ٩٩٪ من شؤوننا الحياتية؛ فالتطور التقنى صار يتسلل إلى كل غرفة فى المنزل مما صاحبه جرائم مرتفعة نتيجة لقلة وجود ثقافة رقمية مجتمعية فى التعامل معها.
- رفع مستوى الأمان الرقمى الإلكتروني.
- تمثيل البلاد بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمى.
- تزويد الطلاب بمجموعة من المهارات الرقمية فى مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، بالإضافة إلى إكسابهم القدرة على استخدام المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعليم والدراسة من خلال تعليم الطلاب وإكسابهم مهارات محورية مثل مهارات البحث العلمى والتواصل الرقمى وغيرها.
- تعد إحدى غايات العملية التعليمية التى تعمل بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين.
- تيسير وإيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد/الطالب مع المواقف الواقعية أو قضية الكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.
- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الداخلية الذاتية وفق ضوابطٍ وقيم اجتماعية.
- وأخيراً، تعد المواطنة الرقمية إطاراً عاماً مرجعياً يمكن أن يوجه ويحمى ويضبط سلوكيات المتعلمين عبر الشبكات الاجتماعية من خلال القواعد والضوابط والمعايير والالتزامات.

- **تعقيب:**

أكدت هذه الأهداف على ضرورة تحسين مخرجات وهو الطالب؛ فجاءت تكاملية شمولية متوازنة لتفعيل قيم الاحترام والتعليم والحماية حتى يكون المستخدم (المواطن الرقمى) مسئولاً وعلى وعى بحقوقه الرقمية وكذلك واجباته حتى يكون قادرا على الانخراط فى المجتمع الرقمى مستخدما التكنولوجيا بطريقة إيجابية وفعالة لتحقيق التوافق مع الأشخاص الرقميين والتكيف مع البيئة الرقمية.

- **أهمية المواطنة الرقمية:**

تتحدد أهمية المواطنة الرقمية لكونها:

- تؤدى دورا مهما فى إعداد وتكوين مواطن رقمى قادر على تفهم القضايا الإجتماعية والثقافية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- تؤكد على ضرورة تفعيل الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانونى والأخلاقى للمعلومات وتطبيقات التكنولوجيا.
- تعمل على تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.
- تساعد فى اكتساب السلوك الإيجابى لاستخدام التكنولوجيا والذى يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- تنطوى على إعداد الأفراد/الطلاب لمجتمع ملئ بالتقنية وذلك من خلال إكسابهم المهارات التقنية المختلفة وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدامهم التقنية

بالمؤسسات التعليمية والتربوية أو أى مكان آخر بما يسهم فى الحفاظ على خصوصية الأفراد وهويتهم.

- وتوضح فايزة الحسينى بأن أهمية المواطنة الرقمية ليس فى أنها تضع قائمة السلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل فى كونها أداة تساعد (المتعلمين) على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة، من خلال دمجهم فى حوارات ومناقشات مع معلمين مرتبطه بمواقف حقيقية فى حياتهم.
- تسعى المواطنة الرقمية لإيجاد الطرقِ المثلى التى تحمى الشباب وغيرهم دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد، وخاصة أنه عمليا صار من المستحيل التحكم فيما يطلع عليه الطلاب على شبكة الإنترنت ومن خلال الموبايل.
- أصبحت المواطنة الرقمية جوهر التحول الحكومى الرقمى، فالمواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهلٍ للتعامل مع القضايا الإلكترونية وأنشطتها.
- أصبحت التقنية جزءا مهما لا يمكن الاستغناء عنها فى نسيج حياتنا اليومية لما تقدمه من تيسير فى مهام ووظائف الحياة، وذلك نتيجة التزايد المستمر فى عدد مستخدمى الإنترنت، وبسبب التطورات التكنولوجية والمعلومات الرقمية والتحول الرقمى.
- تساعد فى الاستعانة بالتقنيات الحديثة والمتنوعة للتواصل مع الآخر والوصول لمصادر المعلومات المختلفة.
- أوصت نتائج البحوث والدراسات التى تناولت موضوع المواطنة الرقمية بضرورة إدراج وتضمين موضوعات المواطنة الرقمية فى مختلف المناهج الدراسية، وتمكين الطلابِ من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى مختلف جوانب الحياة، كما أكدت أيضاً تلك النتائج إلى وجود آثار سالبة لمواقع التواصل الاجتماعى عند استخدامها استخداماً غير صحيح.
- تساعد المعلمين والطلاب على المشاركة/التواصل الفكرى وإجراء مناقشات وحوارات هادفة وبناءة ترتبط بمواقف تحمى حياتية فعالة.
- ويضيف معجب الزهرانى أن المواطنة الرقمية تحمى الأجيال من التخريب الرقمى والحروب والجريمة الرقمية والأضرار الاجتماعية والاقتصادية التى يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية.
- أن المواطنة الرقمية مهمة لإقامة المجتمع الصالح وحماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى بها للمساهمة فى تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمى.
- أن تعلم ومعرفة الطلاب بأساسيات المواطنة الرقمية يفيد فى تجنب المخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الفرد/الطالب عند إساءة استخدام التكنولوجيا أو حتى استخدامها بشكل إيجابى؛ لأن رفع الوعى المعلوماتى لدى الطلاب وتنميته لديهم يساعدهم على معرفة طرق الاستخدام الآمن لتكنولوجيا المعلومات، وذلك استجابة لمتطلبات العصر الرقمى الذى نعيش فيه، وما تفرضه تلك المتطلبات على التعليم بصفة عامة والجامعى علي وجه الخصوص لتحقيق الوعى بالمواطنة الرقمية ورفع الوعى المعلوماتى الرقمى لديهم.

- **تعقيب:**

اتضح مما سبق، أن المواطنة الرقمية مهمة فى الوقت الحالى لدعم السلوك الإيجابى لدى المستخدمين والحفاظ على خصوصيتهم حتى تكون بمثابة إلرقيب الذاتى عند التعامل مع القضايا الإلكترونية بما تضمنه من إيجابيات وسلبيات انطلاقا من ان التقنيات الحديثة صارت جزءا مهما من حياة الأفراد فى المجتمع ولايمكن الاستغناء عنها مما يتطلب ضرورة الوعى بها.

- **مجالات المواطنة الرقمية وأهم مؤشراتها:**
- **مجالات المواطنة الرقمية:**

للمواطنة الرقمية ثلاثة مجالات/محاور/أبعاد/عناصر رئيسية، تعكس تسعة مؤشرات وظيفية/عملية، لكل مجال ثلاثة مؤشرات/فرغبة تؤكد على تحقيقه أو تفعيله سواء فى المؤسسة التربوية أو خارج تلك المؤسسات أى فى المجتمع الخارجى.

وهذه الأبعاد الرئيسية حددتها الجمعية الدولية للتكنولوجيا فى التعليم ISTE، وقد ذكرها Ribble 2012 فى كتابه المواطنة الرقمية فى المدارس.

أشار كامل الحصرى ٢٠١٦ إلى أن أبعاد المواطنة الرقمية هى عبارة عن: المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا والتى تمكن الفرد/المواطن الرقمى من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمى وخدمة المجتمع والوطن الذى يعيش فيه.

وقد حدد Ribble بحالات المواطنة الرقمية اختصاراً فى كلمة .R.E.P (احترام . تعليم . حماية):

- الاحترام R. Respect ويتضمن: الوصول الرقمى . اللياقة الرقمية . القوانين الرقمية.
- التعليم E. Education ويتضمن: الثقافة الرقمية (محو الأمية الرقمية) . الاتصال الرقمى . التجارة الرقمية.
- الحماية P. Protection ويتضمن: الأمن الرقمى . حقوق ومسؤوليات رقمية . الصحة والرفاهية الرقمية.

بمعنى أن المواطنة الرقمية تتضمن عند ممارستها (احتراماً) سواء الآراء الشخصية أو الأفراد، كما تتضمن (تعلما وتثقيفيا) من جانب المستخدم المسؤول، وكذلك تتضمن (حماية) للمستخدم المسؤول من الأخطار التى يمكن أن يناله عند ممارسة التكنولوجيا.

ويمكن تناول تلك المحاور/المجالات بشئ من التفصيل على النحو التالى:

- **أولاً. مجال/ بعد [الاحترام Respect]:**

ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

- **الوصول الرقمى Digital access:**

مما هو جدير بالذكر أن ريمى ريفيل أكد على أن التكنولوجيا الرقمية لم تضع حداً لعدم المساواة فيما يتعلق بالاستعمال، ولم تُخفِ سوء التفاهم بين إلبشر، ولم تقلص بتاتا النزاعات، لكنها وسعت بشكل ملموس إطارنا الزمكانى، ووفرت لنا ولوجا (دخولا ووصولا) غير محدود إلى المعارف، ورفعت من قدراتنا على التبادل والمشاركة؛ فهى تحاول إذن تغيير تصورنا للعالم،

وبعيداً عن كل القيود؛ فإن عالم التكنولوجيا الرقمية يشكل وسيلة للتحرر والهيمنة مع الوقت نفسه، وفى كل الأحوال فإنه لا يزال فى الوقت الراهن وعداً وتحديا.

بعد الوصول الرقمى الرقمى/الإتاحة الرقمية حقاً إنسانياً رقمياً كفلته العديد من الدول لمواطنيها، وتهدف المواطنة الرقمية إلى ترسيخ هذا المبدأ أو هذا الحق انطلاقا من أن مبدأ الوصول الرقمى واسع النطاق إلى الإنترنت ومصادر المعلومات بهدف تحقيق المساواة الرقمية الكاملة أمام جميع الأفراد لأنه من خلال تحقيقه يمكن مواجهة الفجوه الرقمية فى مجتمع المعرفة؛ لأن المواطنة الرقمية انطلقت من ضرورة تحقيق مبدأ المشاركة الرقمية المتكاملة أو حق الوصول الرقمى لجميع أفراد المجتمع الرقمى دون تمييز وذلك لضمان تمتع جميع المواطنين بالمساواه الرقمية الكاملة.

وعرف كل من لمياء المسلمانى، وظافر القرنى، وربى العمرى، وإيمان عبدالعزيز، ومريم القحطانى، الوصول الرقمى بأنه يعنى تكافؤ الفرص بين الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية فيما يخص الوصول التكنولوجى لتكون متاحة للجميع للانخراط فى العالم الرقمى، أى أنه المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع وذلك من خلال ما توفره التكنولوجيا الرقمية من وسائل لربط الطلاب والمعلمين والأفراد بالشبكة العنكبوتية.

وعليه، يجب التفريق بين أو التمييز بين الشروط المادية للولوج(الدخول/الوصول) للإنترنت والتى تشكل مصدر التفاوت من جهة .. وبين (القدرات العرفية) لكل مستخدم على كل استخدام فعلى لتلك القدرات من جهة أخرى.

وللتغلب على وجود فجوة رقمية أو تصور وجود فجوة رقمية فإنه يجب مراعاة الآتى:

- الحصول على وسائل الاتصال (الإتاحة والوترة).
- المعرفة (القدرات المعرفية) أى مدى كفاءة الفرد.
- القدرة .. القدرة الذاتية مع الاستفاده شخصياً من الاستعمال.

وعرفت ويكيبديا Wikipedia الوصول الرقمى بأنه: المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع، مع اتاحة القدرة للجميع فى المنازل والمدارس والجامعات للوصول لجميع الأدوات والمصادر والانخراط فى المجتمع الرقمى؛ حتى يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص للجميع.

وأهم مؤشرات الوصول الرقمى:

- توفير مختبرات الحاسوب المفتوحة لتقليل الفجوة الرقمية بن الطلاب.
- توفير الوصول للتقنية عبر مصادر وأجهزة ذات جودة عالية.
- توفير خيارات ورقية ورقمية للمستهدفين ليتلاءم مع امكانيات وصولهم.
- توفير محتوى تقنى مناسب.
- الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع الأشخاص والمنظمات.
- تشجيع المعلمين والمربين وأعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا فى المواقف التعليمية.
- تقديم التسهيلات للأشخاص ذوى الظروف الاقتصادية الصعبة وذوى الاحتياجات الخاصة.
- منح جهاز كمبيوتر لكل طالب.

ومما سبق، يمكن التأكيد على أن المواطنة الرقمية تنطلق من ضرورة تمتع الأفراد والطلاب والمواطنين الرقميين بحق الوصول الرقمى وتوفير الحقوق الرقمية ونبذ مبدأ الإقصاء

الرقمى الإلكتروني الذى يحول دون تحقيق النمو والإزدهار، وكذلك تقليص الفارق الرقمى (الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا واستخدامها، وبين أولئك الذين لا تتوفر لديهم تلك الفرصة، ولكن قد يكون الوصول الرقمى محدودا لدى بعض الأفراد؛ فلابد من توفير موارد أخرى؛ لهذا يجب أن يدرك مستخدمو التكنولوجيا أن فرص الاستخدام الأمثل غير عادلة نظرا لتفاوت الامكانيات والكفاءات، الأمر الذى يؤثر قطعا على التنمية المستدامة للمجتمع ككل.

وعليه، لتفعيل وتحقيق الوصول الرقمى يتطلب الآتى: توفير البيئة التحتية بالتساوى بين كافة المستخدمين المسؤولين حتى يتمكن هؤلاء المستخدمون (طلاب أم مواطنون رقميون) من المشاركة بكفاءة فى العصر الرقمى.

- **اللياقة الرقمية Digital Etiquette:**

يلاحظ أن الأغلبية من أفراد المجتمع أو الكل يعرف السلوك غير القويم ويتجنبه، إلا أن مستخدمى التكنولوجيا لا يتعلمون اللياقة الرقمية قبل استخدامها، وكثير من المستخدمين يشعرون بالضيق والضجر عندما يتحدثون إلى آخرين عند ممارستهم اللياقة الرقمية، وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظرهم أو حظر التقنية بكل بساطه لوقف الاستخدام غير اللائق، ولكن يعد سن القوانين واللوائح غير كاف لذلك، لهذا يجب ولابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسؤولا فى ظل مجتمع جديد.

وبهذا، فإنه نظراً لزيادة الاحتياج/التعامل مع التكنولوجيا فى جميع مجالات الحياة، فقد ظهرت الحاجة إلى تعليم اللياقة والسلوك الرقمى، وأن يكون جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية فى مختلف المراحل العمرية كما أكدت على ذلك مريم القحطانى، لأن هناك داخل العالم الرقمى سلوكيات غير لائقة وغير مقبولة، لأنه حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمى على الوجه الصحيح، فإنه يحتاج إلى تعلم معايير السلوك الرقمى المقبول فى العالم الافتراضى، مع التنوية إلى أن الطالب/المواطن بصفة عامة لن يكتسب ويتعلم ويدرك قواعد اللياقة الرقمية قبل أن يستخدمها ويوظفها فى الحياة/العالم الرقمى.

وأكدت كل من سامية جاويش ومريم القحطانى على أنه مع التطور التكنولوجى لم تعد التربية من مسؤولية الآباء فحسب، بل أدى ذلك إلى تطور وإبراز دور المربين فى تناول قضايا السلوك الرقمية، وتأكيد التعرف بأساسيات قواعد السلوك الرقمى الذى يقوم على الاحترام، لأننا عندما نتعامل فى العالم الواقعى فيحرص كل منا على قدر من اللياقة مع الآخرين، والبعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب هذه المهارة، ولهذا يجب أن ينطبق ذلك فى العالم الرقمى حتى يكون الفرد مسؤولا فى ظل مجتمع رقمى جديد حتى يتصرف بتحضر مراعيا فى ذلك القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

ويقصد باللياقة الرقمية، كما يعرفها جمال الدهشان، بأنها المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات، وتتعلق بالإشكاليات المرتبطة بالمواطنة الرقمية مثل السلوك غير المسؤول عند استخدام التقنية؛ ولذا يتم فرض قوانين ولوائح على مستخدمى التقنية فيجب تثقيف كل مستخدم للتقنية ليكون مواطنا رقميا صالحا.

وتتفق إيمان عبدالعزيز الأحمدى مع الدهشان، فى أن اللياقة الرقمية تتضمن تعليم وتدريب المتعلمين على قواعد ومعايير السلوك الإلكتروني المقبول، لأنه بالرغم من وجود نماذج سلوكيه كثيرة متفق عليها، إلا أن هناك العديد من الجوانب المهمة التى ينبغى أن يتم تعليمها

للأفراد مثل الألفاظ المقبول استخدامها فى الوقت المناسب لاستخدام التكنولوجيا وعدم التعدى على الآخرين.

وتعرفها موسوعة ويكبيديا Wikipedia بأنها معايير السلوك أو الإجراءات المتوقعة من جانب المستخدمين الرقمين للتكنولوجيا الرقمية.

ونرى لمياء السلمانى أن السلوك الرقمى/اللياقة الرقمية تشير إلى معايير السلوك المتوقعة فى السياقات الرقمية، لأنه عند مقارنة معايير السلوك فى الحياة الطبيعية بمثيلاتها فى المجتمع الرقمى، فإن هناك اتفاقات واختلافات .. فالمعايير التى تحكم السلوك الطبيعى معايير طويلة المدى وتكاد تكون ثابتة كالقيم .. فى حين أن معايير السلوك بالعالم الرقمى يغلب عليها طابع التغيير السريع والجذرى الذى يجب أن يجاريه كل فرد وهنا يبرز دور الأخلاق فى العالم الطبيعى، حيث يلاحظ أن الطالب يتصرف أمام المربين مما يسهل عليهم نصحه وإرشاده وتوجيهه وتعديل سلوكه، ولكن فى العالم الرقمى يكون التحكم فى مثل هذه السلوكيات من الطالب نفسه، وأسهل طريقة تكون بحظر استخدامها فى حال عدم الالتزام بمعايير الاستخدام الصحيح؛ فمعايير السلوك بالعالم الرقمى يغلب عليها طابع التغير السريع .. ولكن أولياء الأمور فى العالم الطبيعى الواقعى يتحملون مسؤولية تعليم وتوجيه أبنائهم، لكون هذه السلوكيات محكومة بعدد من الفضائل.

وقد أطلق المركز العربى للبحوث والدراسات [مصطلح الآداب الرقمية] على اللياقة الرقمية، ويقصد بها: القواعد والقيم المشتركة التى يجب أن تحكم كافة التعاملات الرقمية.

أهم مؤشرات اللياقة الرقمية كما أكدتها موسوعة ويكبيديا Wikipedia على النحو التالى:

- عدم إرسال المعلومات الشخصية.
- عدم استخدام البلطجة ولغة التحريض العدائية.
- الالتزام بآداب الحوار والمحادثة.
- عدم إرسال رسائل نصية أو تفقد البريد الإلكتروني، أو البحث فى الشبكة العنكبوتية والانشغال بالهاتف الذكى خلال اجتماعات العمل والزيارات.
- التأكد من القواعد اللغوية والنحوية وعلامات الترقيم قبل إرسال الرسالة منعاً لسوء الفهم، واستخدام الحجم المناسب من الحروف.
- التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها.
- احترام آراء الآخرين والتناقش معهم بأسلوب مهذب.
- منح جهاز كمبيوتر لكل طالب.
- الامتناع عن إرسال فيروسات لأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالغير.
- تحميل البرامج القانونية من مصادرها الموثوقة.

- **تعقيب:**

يعد هذا الجانب (اللياقة الرقمية) أحد أهم جوانب المواطنة الرقمية إلحاحاً وإشكالية، لأن الكثير من المستخدمين يستخدمون تلك التطبيقات دون تعلم أدابها فيعطون لأنفسهم مساحة من الحرية وحدودها وطرائق استخدامها وممارستها، وقد يلجأ المسؤولون إلى الحظر بشكل جزئى أو عام وذلك للحد من الاستخدام غير المناسب لها.

ويكن هنا دور التربية فى تعليم السلوك اللائق عند استخدام:

- التطبيقات التكنولوجية (مواقع التواصل الاجتماعى)، وذلك من خلال تدريب المستخدم على أن يكون مواطناً رقمياً لائقاً ومسؤولاً فى ظل مجتمع جديد.
- فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين بأسلوب غير لائق.
- حظر التقنية لوقف/ لإيقاف الاستخدام غير اللائق.
- تثقيف المستخدمين وتزويدهم بمعلومات عن ضرورة اتباع السلوك اللائق.
- تعلم آداب الاستخدام الحسن دون إفراط أو تفريط.
- ضرورةٍ تعليم المواطن معايير السلوك الرقمى المقبول فى العالم الافتراضى ليكون مواطناً مسؤولاً.

- **القوانين الرقمية Digital Law:**

تتطلب المواطنة الرقمية الالتزام بقوانين المجتمع الرقمى؛ لأن مثل هذه القوانين الرقمية تحمى المستخدم من تعرضه للمساءلة القانونية وفرض عقوبات صارمه.

ويؤكد معجب الزهرانى أن مثل هذه القوانين تعبر عن الحقوق والقيود القانونية والتشريعية التى تحكم الاستخدام التقنى بالبعد عن الاستخدام الرقمى غير الأخلاقى والالتزام بقوانين المجتمع الرقمى؛ لأن احترام القوانين الرقمية يعد ويعكس العنصر المعنى بالأخلاقيات المتبعة داخل المجتمع الرقمى (مجتمع التكنولوجيا) حيث تؤكد تلك القوانين على أن كل من اخترق معلومات الآخرين أو سرقها أو قام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع يعرض نفسه للمساءلة القانونية.

وكذلك كما أكد ظافر القرنى على أنه فى ظل الثورة الرقمية بات من الضرورى وجادة الصواب سن وتشريع قوانين تحكم استخدام التكنولوجيا الرقمية لحماية حقوق المستخدمين على أن تكون صادرة عن جهات حكومية رسمية لضمان الالتزام بها.

وتعرف ويكبيديا Wikipedia القوانين الرقمية بأنها الحقوق والقيود التى تحكم استخدام التكنولوجيا.

وتعرفها لمياء السلمانى بأنه القيود التشريعية التى تحكم استخدام التكنولوجيا.

ويرى ظافر القرنى بأن القوانين الرقمية يقصد بها القيود التشريعية التى تحكم استخدام التقنية والتى يتعرض مخالفوها لعقوبة قانونية ومن أهم تلك المخالفات القانونية: السرقات العلمية والبحثية واختراق الخصوصيات. مما يحتم ضرورة توعية المستخدمين بهذه القوانين حتى يمكن حمايتهم ولذلك أشارت إيمان الأحمدى إلى ضرورة تعليم الطلاب كيفية حماية بياناتهم اللالكترونية الرقمية من خلال استخدام برامج الحماية من الفيروسات وأنظمة الحماية الرقمية، وكذلك عدم تزويد بيانات شخصية لأى شخص على الشبكة الإلكترونية فهذا يمكن أن يحميهم من مشكلات سرقة الهوية والاحتيال والتحرش.

وتجدر الإشارة إلى أن القوانين الرقمية بصفة خاصة تشتق من القوانين العامة للدول مثل كندا فيشتق القانون الرقمى من القانون العام وفى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تؤكد على ضرورة إنشاء مواقع لمشاركة المواد القانونية المختلفة، وتدعيم تكنولوجيا إدارة الحقوق الرقمية.

وتضيف مريم القحطانى، بأن القوانين الرقمية تعد تلك القوانين التى تعالج فى المجتمع الرقمى مسألة الأخلاقيات الرقمية لمعاقبة الاستخدام غير الأخلاقى للتكنولوجيا أو ما يسمى بالجرائم الرقمية أو الإلكترونية الرقمية لحماية حقوق الأفراد وتحقيق الأمن والأمان لهم؛ حيث توجد قوانين سنها المجتمع الرقمى من الضرورى الانتباه لها وكل مخالف يتجاوز يقع تحت طائلة القانون.

ومما هو جدير بالذكر، ان القانون الرقمى يعالج أربع قضايا رئيسية هى: حقوق التأليف والنشر (الملكية الخاصة)، الخصوصية، القضايا الأخلاقية، القرصنة.

ولابد أن يعرف المستخدم أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين أو أعمالهم أو حقوقهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون، وتعد كذلك أمورا غير أخلاقية.

وبهذا تكون القوانين الرقمية مجموعة القواعد والتشريعات التى تحدد الإجراءات والسلوكيات والمسؤوليات الصحيحة، بالإضافة إلى الآثار القانونية المترتبة فى المجتمع الرقمى.

- **أهم مؤشرات القوانين الرقمية كما ذكرتها ويكبيديا Wikipedia:**

- عدم مشاركة المحتوى الرقمى الذى يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين.
- عدم انتحال هوية أشخاص آخرين.
- الوعى بعدم تبادل المحتوى الرقمى المخل بالآداب.
- الإشارة لمصدر المحتوى الرقمى عند الاستفادة منه.
- عدم استخدام برامج القرصنة.
- الاطلاع على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادرة من الهيئات الحكومية.
- الوعى بعدم اختراق الأنظمة والحواسيب الخاصة بالأفراد أو المنظمات.
- احترام الآخرين فى شبكة الإنترنت، وعدم الإساءة لهم أو التعدى على حقوقهم.

- **دور التربية/المؤسسات التربوية تجاه القوانين الرقمية:**

مما هو جدير بالذكر، أن استحداث القوانين الرقمية تحمى المستخدم الرقمى ويجعله مسؤولا، ويتضح دور التربية فى:

- تقنين مبدأ المحاسبة والمساءلة القانونية ولائحة الانضباط المدرسى.
- ضرورة احترام قوانين الملكية الفكرية.
- تزويد الطلاب والمعلمين بالمصادر والإرشادات لكل ما هو شرعى أو غير شرعى، وصائب أو غير صائب.
- ضرورة التزام الطلاب بالقوانين الرقمية داخل العصر الرقمى وأثناء تعاملهم مع تلك التطبيقات التكنولوجية.

- **ثانياً: المجال الثانى مجال التعليم Education**

ويشمل هذا المجال مجموعة من الأبعاد الفرعية التالية:

- **الثقافة الرقمية Digital Culture:**

تتأسس المواطنة الرقمية على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد أخذاً فى الاعتبار حاجة المواطنين والأفراد إلى مستوى عالٍ من مهارات محو الأمية الرقمية المعلوماتية، وهذا يؤكد

أهمية التربية الرقمية على أنها أصبحت ضرورة من ضرورات العصر لدورها البارز فى تعليم الطلاب وتعريفهم بالأدوات الرقمية وكيفية استخدامها بصورة مناسبة ومتى وكيف يستخدمها الطلاب، إذ يشير مصطلح المهارات الرقمية إلى مجموعة القدرات والمعارف والمهارات المختلفة. وهذه المهارات الرقمية تركز على الأداة التى يجب أستخدامها، وكيفية استخدامها.

أما الثقافة الرقمية، فيقصد بها مجموع ما يمتلكه المواطن الرقمى من المعلومات والمعارف والمهارات الرقمية التى يستخدمها ويوظفها ويستفيد منها فى عمليات التعليم والتعلم.

وهى تعد متطلباً من متطلبات العصر الرقمى لشمولها عمليات التعليم والتعلم ولكونها تعنى القدرة على استخدام التكنولوجيا وأدوات الاتصالات الرقمية للتواصل بفاعلية عبر الشبكة المعلوماتية.

وتشير الثقافة الرقمية كذلك إلى تثقيف الطلاب/الأفراد من المواطنين الرقميين وتعليمهم رقميا لما يحتاجون إليه من مهارات تكنولوجية واستخدامها بالشكل المناسب وكذلك الاستفاده من إيجابياتها والتغلب على سلبياتها وإكسابهم مهارات محو الأمية الرقمية.

ومن أهم قضايا الثقافة الرقمية: تعلم الأساسيات الرقمية، وتقييم المصادر الإلكترونية، ومدى دقة وصدق محتواها، وكذلك تطوير أنماط التعليم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بُعد.

وتعرفها (أى الثقافة الرقمية) ويكبيديا بأنها عملية تدريس وتعليم كل ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها وكيفية عملها والاستفادة منها بأكثر من طريقة ملائمة .. وهذا يتوجب معرفه كيفية استخدام مصادر التكنولوجيا بحد ذاتها وليس كيفية أستخدامها بشكل ملائم.

ويمكن للمؤسسة التعليمية تحديد نوع التكنولوجيا التى ينبغى أن تدرس وتعلم وكيف ينبغى استخدامها مع توجيه جزء من تعليم الطلاب نحو إعدادهم للعمل فى المجتمع الرقمى لتلقى الدروس من شبكة الإنترنت، لأن التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الفرد الحياتية.

وأحياناً يتم تناول هذا المجال الفرعى تحت مسمى [محو الأمية الرقمية] التى تعنى القدرة على استخدام الأدوات الرقمية لحل المشكلات وإنتاج المشاريع المبتكرة وتعزيز الاتصال والاستعداد لتحديات العالم الرقمى.

وعرفت جمعية المكتبات الأمريكية ALA محو الأمية الرقمية بأنها القدرة على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات للعثور على المعلومات وتقييمها وإنشائها وتوصيلها فيما يتطلب مهارات معرفية وتقنية.

ويركز محو الأمية الرقمية على لماذا؟ ومتى؟ ومن؟ ولمن؟.

- **أهم مؤشرات الثقافة الرقمية:**

هناك مجموعة من المؤشرات تعكس الإلمام بالثقافة الرقمية لدى المواطن الرقمى هى:

- التحقق من صحة ودقة المعلومات وتقييم المصادر المختلفة فى الشبكة العنكبوتية.
- مشاركة المعلومات الصحيحة فى مواقع التواصل الاجتماعى.
- كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية.
- توظيف المعلمين للتكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة لتحفيز تعلم الطلاب وتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين.

- توفير محتوى رقمى دقيق ذات صلة بمجالات تعليمية متنوعة.
- التعليم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها.

وبما أن المؤسسات التعليمية حققت إنجازاً فى مجال انتشار التكنولوجيا ولكن عليها التوجيه بالتركيز على نوعية التكنولوجيا الواجب اقتناؤها وتعلمها والتدريب عليها:

- يحتاج الكثير من الدراسين والأفراد إلى معلومات فورية ذاتية، وهذه العملية تتطلب مهارات بحث ومعالجة من أهمها محو الأمية المعلوماتية، ولذا لابد من أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون فى ظل مجتمع رقمى.
- ونظراً لدمج مستجدات التكنولوجيا فى كافة مجالات الحياة بسرعة، فلابد من تعليم وتدريب الدراسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية.
- زيادة الوعى وتثقيف الأفراد حول التكنولوجيا وكيفية استخدامها بطريقة مسؤولة وصحيحة.

- **الاتصال الرقمى Digital Communication:**

يعد الاتصال الرقمى أحد أهم التغييرات والنواتج المهمة التى أحدثتها الثورة الرقمية الثانية (الرقمية الإبداعية) والتى يعنى قدرة الأفراد على الأتصال الرقمى فيما بينهم مهما تعددت الأماكن وتباينت الأوقات .. وقد تنوعت تلك الاتصالات الرقمية فى القرن الحادى والعشرين (البريد الإلكتروني والهواتف النقالة والرسائل الفورية) وقد أثرت تلك التغييرات على مقدرة الأفراد على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة فى أى وقت، وإن كان التدريب الواعى المسؤول اللازم غير متوفر لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مواجهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة التى باتت سريعة وأكثر اتساعا وتنوعا، وأصبح الناس قادرين على التواصل المستمر.

ونظراً لكون الاتصال الرقمى أصبح الوسيلة الجديدة التى يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال مواقع التواصل الاجتماعى وغيرها من وسائل الاتصال الرقمى؛ فلابد من تحقيق الاتصال الاجتماعى الرقمى الملائم عند التواصل مع الآخرين وتوعية الطلاب بآداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها.

ولكن كما يرى مايك سافيج أنه لا يبدو أن اتساع نطاق الاتصال الرقمى قد أدى إلى تآكل قيمة التفاعل الإنسانى المباشر وجها لوجه فى مجال التعليم؛ فالطريقة التى يحصل بها الآباء والأمهات المتعلمون فى الطبقة الوسطى على قدر كبير من المعلومات عن المدارس التى قد يرسلون إليها أطفالهم، ويتيح توفير نسخة رقمية من معايير التفتيش المدرسى.

وإن كان انتشار المعلومات الرقمية لم يخلق فى الواقع مجالاً عاماً جديداً يمكن فيه ممارسه أشكال المساءلة الديمقراطية، إلا أنها سمحت بتسليع المعلومات وخصخصتها بطريقة لا نظير لها.

وقد عرفت ويكبيديا Wikipedia الاتصال الرقمى على أنه التبادل الإلكتروني للمعلومات .. مع العلم بأنه يتداخل مع عدد من العناصر الأخرى للمواطنة الرقمية كالوصول الرقمى والسلوك الرقمى والحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمى.

وهذا التبادل الإلكتروني للمعلومات يتم عن طريق التواصل والمشاركة باستخدام الأجهزة الرقمية التى تساعد على التواصل مع الأشخاص والمنظمات وممارسة الخدمات الشبكية بكل يسر وسهولة.

وعرفة ظافر القرنى بأنه المشاركة (التشارك الإلكتروني) للمعلومات وفهم طرق الاتصال الرقمى ومساعدة الأفراد على معرفة قنوات الاتصال الرقمية الفاعلة، الأمر الذى يتطلب توعية الأفراد وتدريبهم على معرفة الخيارات المناسبة للتشارك الإلكتروني.

وبما أن المواطنة الرقمية تهتم بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصال الرقمية المتاحة، وأن يكون المواطن على وعى بكيفية استخدامها لتعزيز التواصل الإيجابى بين أطراف العملية التعليمية.

وتكمن أهمية الاتصال الرقمى فى أنه يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلى والإقليمى والدولى بصرف النظر عن تباين خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية وغيرها.

كما أنه فى ظل التحول الرقمى أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً فى بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

- **أشكال الاتصال الرقمى:**

وذكرت لمياء السلمانى أن الاتصال الرقمى نوعان:

- الاتصال الرقمى المتزامن: مثل الكتابات النصية وخدمات الدردشة، وتوفر هذه الاتصالات تغذية راجعة من الطلاب للمعلمين وتزيد من نسبة التفاعل بين المنزل والمدرسة وإن كانت من الممكن أن تلهى الطلاب عن عملية التعلم.
- الاتصال الرقمى غير المتزامن: وهذا الاتصال يساعد على تمكين المستخدم من الاتصال أو الاستقبال بصرف النظر عن الوقت، ويعد تسجيلاً رقمياً يبقى عبر الزمن، وقد يخدم عملية التعلم عندما يقوم الطلاب بتسجيل ملاحظاتهم ووجهات نظرهم ومشاركتها مع الآخرين.

- **دور التربية فى تحقيق الاتصال الرقمى:**

ومما هو جدير بالذكر، أنه كلما زادت المعرفة وتمت المهارة فى استخدام الإنترنت، زاد الوعى بالمواطنة الرقمية.

وهنا يأتى دور التربية الرقمية التى صارت ضرورة من ضروروات العصر لدورها المحورى فى تعريف الطلاب بالأدوات الرقمية وكيفية استخدامها بصورة مناسبة.

أى أن التربية الرقمية تعد أداة لتربية الطلاب على التفكير مما يقال وينشر على الإنترنت، والآثار المترتبة على ذلك.

وكذلك تدريب الطلاب على كيفية التحقق مما هو منشور، وحقوق الملكية الخاصة به، أى كيفية الحصول على المعلومات بصورة شرعية وأخلاقية.

كذلك تنمية قدرات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها، وتحديد نوع التكنولوجيا التى يمكن أن تدرس وكيف ينبغى استخدامها، مع ضرورة توجيه جزء من تعليم الطلاب نحو إعدادهم للعمل فى المجتمع الرقمى.

ولكى يتم تمكين التربويين (قادة ومعلمين) بمهارات المواطنة الرقمية لابد من تمكينهم من دمج المهارات الرقمية، فى الحياة اليومية واتقان فن التحاور الرقمى من خلال استخدام البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت.

وكذلك لابد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام المستجدات التكنولوجية بسرعة فائقة وكفاءة عالية وزيادة الوعى وتثقيف الأفراد حول التكنولوجيا وكيفية استخدامها بطريقة مسؤولة وصحيحة.

- **أهم مؤشرات الاتصال الرقمى:**

- توظيف تقنيات الاتصال الرقمى مثل شيكات التواصل الاجتماعى لدعم الأنشطة الطلابية داخل وخارج الصف ومشاركة الأفكار مع الآخرين.
- الاستخدام الواعى والمسؤول لتقنيات الاتصال الرقمى.
- مراقبة اتصال الأفراد أو تواصلهم مع الآخرين باستخدام التقنيات الرقمية.
- تحديد وقت ومكان استخدام تقنيات اتصال رقمية معينة.
- التفكير الجيد بما يتم إرساله وكتابته غير تقنيات الاتصال الرقمى مثل: المنصة الرقمية، الأنشطة والمعلومات التى نشرها شخص ما فى الشبكة العنكبوتية.
- إدراك وسائل الاتصال الرقمية المختلفة (الهواتف الذكية، المراسلة الفورية، التدوين، التواصل الرقمى والسمعى).

- **التجارة الرقمية Digital Commerce:**

يعد هذا المصطلح جديداً حيث ظهر فى عالم الاقتصاد مع انتشار الإنترنت فى بداية التسعينات من القرن العشرين، وإن كان البعض يرى وجودها من سبعينات القرن الماضى من خلال أنظمة تبادل المعلومات الإلكترونية بين الشركات الصناعية.

وستكون التجارة الرقمية من الأساسيات فى عالم التجارة خلال العشر سنوات القادمة، وهى عبارة عن بيع وشراء المنتجات بالوسائل الإلكترونية، والتجارة الرقمية (مرنه) بحيث أنها متاحة خلال الـ ٢٤ ساعة على نطاق عالمى مما يؤدى إلى خلق وإيجاد فرص وظيفية مميزة فى مجالات عدة.

ولكن، يرى البعض السلمانى أن التجارة الرقمية تعد أصعب عنصر من عناصر المواطنة الرقمية، حيث يجد المعلمون صعوبة فى تدريب الطلاب عليها داخل الفصل المدرسى لأنهم يعتقدون أنه ليس من مسؤولياتهم تعليم الطلاب الحرص فى الشراء والبيع عبر الإنترنت.

وعرفت الموسوعة ويكبيديا Wikipedia التجارة الرقمية بأنها تنفيذ كل ما يتصل بعمليات بيع وشراء السلع والخدمات والمعلومات باستخدام شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الشبكات العالمية الأخرى.

وهى أحد المفاهيم الحديثة التى دخلت حياتنا اليومية وأصبحت تستخدم فى العديد من الأنشطة الحياتية وذات استنباط بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأضافت الموسوعة تعديلاً على التعريف ليصبح سلامة المستهلك فى عملية البيع والشراء الكترونيا عبر الشبكة العنكبوتية، ولابد من إعداد الأجيال ليتفاعلوا بأساليب سليمة مع الاقتصاد الرقمى.

وعرفها الحصرى أيضاً بأنها الوعى التجارى بعمليات التبادل والمقايضة وطرق التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت ليكون مستهلكا فعالا فى عالم جديد من الأقتصاد الرقمى

وعرفها ظافر القرنى بأنها عبارة عن تبادل تجارى بين طرفين أو أكثر تتم المعاملات إلكترونيا عن طريق شبكة الإنترنت.

- **أهم مؤشرات التجارة الرقمية:**

- توعية الأفراد بالتجارة الرقمية.
- التأكد من مصداقية وموثوقية الموقع التجارى.
- التأكد من أمان الموقع التجارى.
- التعامل مع الواقع المشهورة.
- الوعى بطرق البحث عن المواقع المقدمة للسلعة بسعر أفضل.
- القراءة الجيدة لسياسة ومعلومات الموقع التجارى.
- الحذر من إدخال بيانات بطاقة الفيزا والدفع عبر بطاقة فيز التسوق (البطاقة مسبقة الدفع).
- قراءة تقييم ورأى المستهلكين حول الموقع أو البضاعة.
- العناية باختبار موقع وسيط بين المستهلك والمواقع التجارية مثل Pay Pal.
- اطلاع الأفراد على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الإنترنت مثل: السرقة والنصب والاحتيال وسرقة المعلومات، وهذا جدير بأن يعدهم للتفاعل فى العصر الرقمى.

- **دور التربية فيما يخص التجارة الرقمية:**

- يجب على الطلاب/المستخدمين الإلمام بكافة القضايا والمشكلات التى تتعلق بالتجارة الرقمية لاسيما تلك الخدمات التى تتنافى مع الأخلاق والقانون كالتحايل على البرامج والمقامرة وسرقة الملكيات الفكرية والحقوق الخاصة.
- يجب على الطلاب فى مختلف مراحل التعليم وخصوصاً فى الجامعة/الكلية أن يكونوا على وعى بالضوابط والقواعد التى يجب مراعاتها داخل العصر الرقمى لكى يصبحوا مواطنين صالحين .. أى تثقيف وتعريف الطلاب بالأمور المتعلقة بالقضايا الرقمية أثناء استخدامهم التكنولوجيا، وكذلك حتى يصبح الطلاب أكثر وعيا وإدراكا للمخاطر التى يمكن أن يتعرضوا لها عند شراء أو بيع البضائع إلكترونيا؛ لأنهم بحاجة إلى فهم جميع جوانب المعاملات عبر الإنترنت وهذا بدوره يعدهم للتفاعل فى العصر الرقمى.
- توعية الطلاب بالتجارة الرقمية وإعدادهم ليصبحوا مستهلكين أذكياء، واطلاعهم على القضايا التى قد تواجههم أثناء التسوق مثل: الاحتيال وسرقة الهوية وغيرها على شكل المخاطر التى قد يتعرضون لها أثناء التسوق الإلكتروني، وفهم جميع المعاملات عبر الإنترنت لإعدادهم للتعامل فى الاقتصاد الرقمى.

- **المجال الثالث: الحماية Protection**

ويتناول هذا البعد الجوانب الفرعية التالية:

- **الأمن الرقمى Digital Security:**

بعد الأمن الرقمى من المفاهيم الحديثة نسبياً والتى ظهرت فى إطار الثورة الرقمية (الأولى والثانية) والتكنولوجيا المعاصرة، وقد شكل هذا المفهوم محل اهتمام العديد من المؤسسات التربوية، فى المجتمع على وجه العموم وفى المجتمع الرقمى على وجه الخصوص حيث أكدت مريم القحطانى بأن هذا المجتمع الرقمى لا يخلو المستخدمون فيه للتكنولوجيا من أعمال الفرصة والابتزاز والانتحال، لذا لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات الوقائية

اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان؛ فالمواطن الرقمى المستخدم والمسؤول لابد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أى غزو خارجى واختراق من شأنه أن يقوم بتخريب وتدمير هذه المعلومات.

وقد عرفت الموسوعة ويكبيديا Wikipedia الأمن الرقمى بأنه يقصد به الإجراءات الوقائية التى يجب أن يتخذها جميع مستخدمى التكنولوجيا لضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم لصالح حماية الحواسيب فى المنزل ولعدم الوصول لها من أى شخص آخر

وتعرفه إيمان عبد الحكيم عبد الواحد بأنه يقصد به توفير قدر من المعلومات والمعارف والاتجاهات الرقمية التى تساعد الفرد على الاستخدام الآمن الإيجابى للتكنولوجيا الرقمية وتوفر له بيئة آمنة رقميا عبر شبكة الإنترنت.

أى أنه كل الطرق والوسائل المتعددة والمختلفة التى يكون هدفها حماية حسابات الإنترنت وحماية الملفات من المتسللين أو من قبل مستخدمين خارجيين غير مصرح لهم بالولوج إلى هذه الحسابات وبالتالى تهديد الأمن الرقمى.

ويعرفه ظافر القرنى بأنه إجراءات ضمان الحماية والوقاية الرقمية من الأخطار الموجودة فى العالم الرقمى التى تهدد مستخدمى التقنية، وتتراوح هذه المخاطر بين الإصابة بالفيروسات المدمرة للمعلومات المخزنة على الكمبيوتر واستغلال بقصد سرقة البيانات الشخصية للانتحال أو الإبتزاز والإساءة للآخرين أى أن الأمن الرقمى يعنى مجموعة من الإجراءات الوقائية الاحترازية والاحتياطات التى يجب أن يتخذها جميع مستخدمى التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكاتهم لصالح حماية الحاسب فى المنزل ومكان العمل وذلك لعدم الوصول إليها من أى شخص آخر أو جهه معادية.

وعرفه فرج عبده أحمد بأنه حالة من الشعور بالطمأنينة والاستقرار والأمان الذى يعم المجتمع الرقمى على وجه الخصوص من جراء استخدام المستحدثات التكنولوجية وفق القواعد والضوابط التى تحمى هذا المجتمع من الاخطار التى تهدد استقراره.

ويمكن تعريف الأمن الرقمى على أنه مجموعة الأدوات والتطبيقات التى يتم استخدامها لحماية المعلومات على الحاسوب والإنترنت.

- **أهداف الأمن الرقمى يهدف الأمن الرقمى إلى تحقيق:**

- دعم وحماية أنظمة المعلومات والمنصات الرقمية بأجهزتها وبرمجياتها.
- الحد من التجسس والتخريب الإلكتروني.
- تأمين البنية التحتية والمعلومات.
- تشفير التعاملات الرقمية حتى لا يمكن مهاجمتها.
- مقاومة البرمجيات الخبيثة وما تستهدفه من أضرار بالمستخدمين.
- توفير المتطلبات اللازمة للحد من المخاطر والجرائم الإلكترونية.
- التصدى لهجمات وحوادث أمن المعلومات.

وبالنسبة للطلاب تتضح أهمية الأمن الرقمى:

- كونه محركاً لسلوكهم نحو التصرف الصحيح فى معاملاتهم مع المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى.

- مساعدة الطلاب على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.
- تنمية الوعى والإدراك لديهم ليصبحوا مثقفين من الناحية التقنية.
- معرفة الاستخدام الملائم للتقنيات الرقمية.
- ينمى الرقابة الذاتية ويوقظ الضمير ويضبط السلوك لدى الطلاب.

وبصفة عامة فى التعليم، ضمان سرية وخصوصية الوثائق التعليمية، والحفاظ على سلامتها بشكل مستمر، ومتابعة ومراقبه وتطوير وضبط نظم الامتحانات والمعلومات والأمن فى المؤسسة التعليمية.

- **أهم مؤشرات الأمن الرقمى:**

- الوعى بالقرصنه والاحتيال.
- المحافظة على الخصوصية.
- استخدام برنامج ترشيح/فلترة/حجب المواقع غير الملائمة فى الشبكة.
- استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب منها.
- تحميل وتحديث برامج الحماية من التجسس.
- شراء برنامج لمكافحة الفيروسات.

- **دور التربية فى تحقيق الأمن الرقمى:**

- تثقيف الطلاب بمفاهيم الأمن الرقمى يعد جزءاً أساسياً فى حركة التحول الرقمى حيث يسهم فى عدم تعرضهم لأى نوع من أنواع الأذى على الإنترنت مثل الإساءة والاستغلال.
- توعية الطلاب بالمخاطر التى يمكن أن يتعرضوا لها عبر البيانات الرقمية بكافة أنواعها ومنها سرقة البيانات الشخصية والانتحال والإبتزاز وترويج الأفكار والمعتقدات الفكرية الهدامة.
- تطبيق تدابير وقائية لتوعية وتثقيف المجتمع بالأمن الرقمى للتغلب على الجهل فى استخدام الإنترنت. وذلك حتى يمكن التغلب على ضعف درجة الوعى بالأمن الرقمى لدى الطلاب.
- تجنب إعطاء معلومات حساسة مثل: كلمة السر وأرقام بطاقات الائتمان عبر البريد الإلكتروني.
- عدم المشاركة بالمنتديات المشبوهة.

- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Rights of Responsibilities:**

كما أن الطالب/المواطن بصفة عامة يجب أن يتمتع تمتعاً فعلياً بمجموعة من الحقوق (حقوق الإنسان) على أرض الواقع، ويقابل هذه الحقوق مجموعة من الواجبات والمسؤوليات يجب القيام بها.

كذلك فإن العضوية فى المجتمع الرقمى تمنح الفرد/المواطن حقوقاً رقمية يجب أن يتمتع بها فعليا وتحمله مسؤوليات نحو المجتمع الرقمى أن يؤديها عن أعماله الإلكترونية. التى إما أن تكون أخلاقية فيثاب عليها وإما أن تكون لا أخلاقية فتعرضه للمساءلة؛ لأنه عندما تتاح له الحرية لاستخدام الإنترنت يجب تدريبه على أخلاقيات التكنولوجيا، أى كيف يكون مواطنا

رقمياً مسؤولاً عن أفعاله وأن يتبع قوانين المجتمع الرقمى وألا يشترك فى أعمال إجرامية مثل: سرقة وتحطيم أعمال الغير، وتحميل ملفات غير لائقة.

وتعرف الموسوعة ويكبيديا Wikipedia الحقوق الرقمية بأنها المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمة التكنولوجيا والتوقعات السلوكية التى تأتى معه وكذلك فإن هذه الحقوق تسمح للفرد بالوصول إلى الإعلام الرقمى واستخدامه وإنشائه ونشره والوصول إلى أجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة الإلكترونية.

وبهذا تكون حقوق الإنسان فى العصر الرقمى تلك الحقوق الرقمية إلى يسعى المواطن الرقمى لأن يتمتع بها تمتعا فعليا فى ظل الرقمنة التى نعيشها الآن من خلال إلمامه بمهارات رقمية مما تجعله معترفا به فى العصر الرقمى دون أن يكون مستبعدا من هذا المجتمع الرقمى، وهى تمثل امتدادا لحقوق الإنسان فى العالم الواقعى ومعترف بها ومحمية من جانب بعض القوانين والمعاهدات الدولية، وقد أصدرت هيئة الجمعية العامة للأمم المتحدة أول قرار أممى بتاريخ ٢٠١٣/١١/٢٧ بعنوان الحق فى الحياة الخاصة فى العصر الرقمى.

وعرفها جمال غيطاس بأنها الحقوق التى تضمن للإنسان القدرة على تداول المعلومات والبيانات فى البيئة (الرقمية) التى يعيش فيها والحق فى الوصول إليها واستخدامها والقدرة على الاتصال والتواصل مع من يريد من خلال خطوط وشبكات الاتصال.

ويعرفها كاتب هذه الورقة بأنها مجموعة من الاحتياجات الرقمية والمطالب الضرورية والالتزامات الرقمية إلتى يجئ الوفاء بها معبرا لتزويد الفرد بمعلومات، وتغلبا على ما يواجهه من مشكلات، وتجويدا فى الأداء فى ظل التحول الرقمى الحادث اليوم.

فالحقوق الرقمية تتعلق بحق المواطن الرقمى فى الوصول إلى المحتوى الرقمى وكذلك الخصوصية والسرية وحرية التعبير فى سياق التقنيات الرقمية.

ومن أنواع الحقوق الرقمية:

الحق فى التخفى الرقمى/الحق فى النسيان الرقمى، حق التشفير الحق فى الحصول على المعلومات/حق الأمن الرقمى . الهوية الرقمية وغيرها السلامة الرقمية.

وتتسم حقوق الإنسان الرقمية بأنها متطورة ومتجددة ومطلقة وليست مقيدة فى حد ذاتها وأنها متكاملة وعامة لجميع البشر وأنها عالمية.

وترتكز هذه الحقوق الرقمية على عدة مبادئ منها: الاتاحة، تمنع المستخدم/المواطن/بفوائد التقدم العلمى وتطبيقاته، حرية الاستخدام ومواكبة التطوير والابتكار، الخصوصية الرقمية حرية التعبير.

- **مؤشرات الحقوق الرقمية:**

- توعية المواطن بحقوقه الرقمية.
- السماح بنشر إنتاجه عبر الشبكة العنكبوتية.
- الحصول على المعلومات التى يحتاجها المواطن الرقمى.
- إمكانية الوصول إلى المعلومات المتاحة.
- تحميل المعلومات على الكمبيوتر الشخصى.
- حرية التعبير وإبداء الرأى فى إطار القواعد المشروعة.

- إثراء المحتوى الرقمى بمنتجات وأعمال رقمية ذات أهمية.

- **مؤشرات المسؤوليات الرقمية:**

- الالتزام بالقواعد والقوانين التى تحكم السلوكيات الإلكترونية.
- عدم تحميل أى مواد بطريقة غير مشروعة.
- عدم سرقة أعمال الغير.
- معاملة الآخرين على الشبكة باحترام بصرف النظر عن الجنس أو الدخل أو غيره.
- حماية الهوية الرقمية من الاستخدام فى المواضع غير المصرح بها.

وتعد الواجبات الرقمية والحقوق الرقمية وجهين لعملة واحدة لابد من تفعيلها حتى يصبح كل مواطن رقمى مواطنا منتجا ومشاركا وفعالا من خلال استحداث قوانين رقمية جديدة أو تعديل القوانين الحالية بما يتناسب مع طبيعة الحياة فى العصر الرقمى.

- **دور التربية فى تعزيز الحقوق والمسؤوليات الرقمية:**

- نشر الثقافة الرقمية والتأكيد على الأخذ بالرقمنة فى شتى مجالات الحياة من خلال التمكين الكمبيوترى الذى يؤدى إلى التحول الرقمى.
- نشر الوعى بالحقوق الرقمية داخل المؤسسات التربوية/التعليمية حتى يمكن تعديل الاتجاه وتنميته إيجابياً نحو التكنولوجيا الذى يترتب عليه توليد الرغبة لدى مستخدمى الإنترنت.
- تدريس مقرر الحقوق الرقمية للإنسان أو حقوق الإنسان الرقمية بطريقة رسمية داخل مؤسسات التعليم بدءا من المرحلة الابتدائية حتى يكون هناك اهتمام بنشر ثقافة حقوق الإنسان الرقمية.

أما فى مرحلة التعليم الجامعى فيكون تدريس حقوق الإنسان الرقمية إما كمقرر ثقافى اختيارى أو تضمين موضوعات حقوق الإنسان الرقمية فى بعض المقررات الأكاديمية.

- تنمية الوعى بالحقوق الرقمية من خلال الندوات التثقيفية واللقاءات الفكرية الدورية.
- بناء مجتمعات قانونية تربوية يكون من بين أعضائها قانونيون تربويون يعملون على نشر ثقافة الحوار حول مجال الحقوق الرقمية حتى يتم تحقيق التواصل الفكرى بين مجتمعات الحقوق الرقمية ووسائل الإعلام.
- لابد ان تحترم حقوق الإنسان الرقمية على شبكة الإنترنت.

- **الصحة والسلامة الرقمية Digital Health & Wellness**

يتعلق هذا البعد بالهيئة الجسدية والنفسية والصحية لبنية الجسم المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وما تتطلبه من ثقافة وأساليب لمستخدمى التكنولوجيا لحماية أنفسهم وعقولهم منها وذلك من خلال التعليم والتدريب.

ويعنى هذا البعد أيضاً كما ترى لمياء السلمانى اتخاذ كافة الاحتياجات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الكمبيوتر من حيث تدريب الطلاب على الأوضاع الصحيحة للجلوس أثناء الاستخدام وتوفير أثاث ملائم وإعطاء الطلاب

دروساً فى التوعية بمخاطر الجلوس غير الصحى وغير الصحيح، وما يتبع ذلك من إجراءات وقائية لتجنب هذه المخاطر والتوعية بإدمان الإنترنت.

وتصنيف مريم القحطانى أن هذا البعد (الصحة والسلامة الرقمية) يعكس ما يسمى بـ Ergonomics هندسة العوامل البشرية أو علم الارجونوميكس، الذى يعنى بالملاءمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها.

وهذا المبحث يهتم بتصميم الأدوات والمعدات فى بيئة العمل بحيث تتلاءم مع طبيعة الإنسان واحتياجاته، أى التوافق والتلاؤم والمطابقة بين البشر والأشياء التى يستخدمونها ويفضلونها والبيئة التى يعملون بها.

وعليه، فالمواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعى والثقافة حول الاستخدام الصحى السليم للتكنولوجيا وتطبيق معايير الأرجونوميكس.

وبهذا تكون الصحة والسلامة الرقمية جميع الإرشادات والاحتياطات الملزمة لضمان الصحة والسلامة البدنية والنفسية من جراء استخدام التقنيات الرقمية ويقصد بها الصحة النفسية والجسدية فى العالم الرقمى .. حيث يتعرض الفرد/المواطن الذى يتعامل مع التقنيه لمشكلات صحية ونفسية مما يستلزم توعية المستخدمين لها للمحافظة على صحتهم.

وقد أثبتت الدراسات والأدبيات أن التعارض والتعامل مع التكنولوجيا الرقمية بشكل مبالغ فيه، وقضاء وقت طويل فى العالم الرقمى الافتراضى بسبب أمراضا عديدة مثل الدوخة وتشويش الأفكار والأرق وسرعة الغضب وفقدان المهارات الاجتماعية وزيادة اللامبالاة بالمستقبل؛ لذى فمن الواجب تبنى عادات سليمة تضمن للفرد صحة وسلامة بدنية ونفسية من هذا الاستخدام.

- **أهم مؤشرات الصحة والسلامة الرقمية:**

- استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة ومعتدلة.
- الوعى بظاهرة الإدمان على التقنية والحد من آثارها.
- الوعى بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة.
- الالتزام بالجلسة الصحية أثناء استخدام الحاسب.
- التأكد من الإضاءة المناسبة لشاشة الحاسب ومكان العمل للتقليل من إجهاد العين.
- الحصول على فترات راحة والقيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل على الحاسب.
- الموازنة بين الجوانب الإيجابية والسلبية للصحة النفسية والجسدية عند استخدام التقنية.

وأخيراً، تهتم المواطنة الرقمية بنشر الوعى الصحى الآمن لاستخدام التكنولوجيا الرقمية ونشر معايير الصحة والسلامة للحفاظ على صحة وسلامة وأبدان وعقول المستخدمين.

ويجب التوفيق والتوازن بين أستخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وسليمة والمحافظة على صحة المستخدمين.

- **تعقيب عام:**

للمواطنة الرقمية بحالات تسعة رئيسية أمكن اختصارها فى كلمة واحدة وهى: R.E.P. وهى تعنى الاحترام . التعليم . الحماية، [فالاحترام Respect] يعنى ما يتعلق باحترام القوانين والوصول الرقمى للمعلومات واللياقة الرقمية عند استخدام المواقع الإلكترونية ومخاطبة

الآخر فى الفضاء الرقمى .. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال [التعليم Education] أى يجب أن يكون المستخدم [المواطن الرقمى] ملما ولديه وعى بالثقافة الرقمية وقادرا على الاتصال الرقمى مع الغير من خلال تسلحه بمجموعة من المهارات الإبداعية الرقمية، وقادرا على الاستهلاك الذكى للمعلومات المتبادلة على المواقع الإلكترونية من خلال تمتعه بالنفاذ إلى المعلومات بطريقة ذكية .. ويجب أن يتم ذلك بنوع من [الحماية Protection] من خلال إجراءات الاحتياطات الاحترازية المتعلقة بالأمن الرقمى وبعض حقوقه ومسؤولياته الرقمية من خلال التوازن بين ما له من حقوق وما عليه من واجبات، كما عليه المحافظة على صحته الجسدية وسلامته العقلية والنفسية حتى لا يترك النفاذ إلى الإنترنت أثارا ضارة على المستخدم [المواطن الرقمى].

- **بعض التجارب الأجنبية فى مجال المواطنة الرقمية:**

يتم عرض بعض الخبرات الأجنبية فى هذا الجزء من ورقة العمل حتى يمكن تأكيد أهمية المواطنة الرقمية ومجال الوعى بها فى المؤسسات التعليمية وكذلك إمكانية الاستفادة منها فى جمهورية مصر العربية:

- **أولاً- تجربة نيوزيلاندا:**

وقامت هذه الخبرة على إطار: (محو الأمية الرقمية والطلاقة الرقمية) وهذا الإطار يدمج بين الإطار العام لمنظمة التعاون الاقتصادى وموقف وزارة التربية والتعليم بنيوزيلاندا. تضمن هذا النموذج (محو الأمية الرقمية والطلاقة الرقمية) ما يلى:

- الثقة والاستخدام بطلاقة.
- المزج بين مهارات واستراتيجيات الوصول للتكنولوجيا والاتصال والتعاون والتشارك والإنشاء ومواقف وقيم تعزز السلامة الشخصية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين وفهم ووعى بالبيئات الرقمية وسياقات عملها وكيفية التكامل بين الفضاءات على الخط وخارج الخط.

- **ثانياً: تجربة استراليا:**

وقد وضعت استراليا إطاراً مشروعاً انطلقت منه تجربتها تحت شعار (الاتصال بثقة. تطوير مستقبل استراليا الرقمى) والذى ينص على:

[تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب، مع تدريب الآباء (وأولياء الأمور) والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة]، وعليه، يكون مفهوم المواطنة الرقمية بحسب المنهج الاسترالى: ترويد الطالب بترسانه من المهارات الرقمية فى مجال استخدامات تويتر والتدوين الإلكتروني والفيس بوك، إضافة إلى إكسابه القدرة على إستخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة بغرض التعلم والدراسة.

وبهذا، يكون المواطن الرقمى الصالح وفق هذا الشعار وتلك المناهج هو شخص يحب وطنه، ويفكر فى المصلحة العامة، وهو يستخدم التكنولوجيا، كما أنه يتعرف بشكل صحيح يحميه ويحمى خصوصيته من مجرمى غابات العالم الرقمى وغير الصالحين من الأفراد، كما أنه شخص يمتلك توصيلة رقمية .. كيف يستخدم التكنولوجيا بالشكل الأمثل، وكذلك يستخدم الإعلام الاجتماعى لخدمة قضايا المجتمع بعيدا عن الكذب والمبالغات.

وهو إنسان يستخدم الإنترنت للخير، ويعمل جاداً لحماية الآخرين. وقد تم تمويل هذا المشروع من جانب مجلس التعليم والتعلم الاسترالى وتأسس هذا المشروع على محورين مهمين هما:

- محو الأمية الرقمية ونشر الثقافة التكنولوجية والرقمية لجميع المواطنين.
- الاستخدام الأخلاقى والآمن للتكنولوجيا.

- **ثالثاً: تجربة الولايات المتحدة الامريكية:**

أقرت الولايات المتحدة الأمريكية فى خطتها الوطنية بناءً على قرار الأمم المتحدة بأن الوصول إلى الإنترنت حق من حقوق الإنسان (الرقمية)، ودعت إلى الوصول الشامل للإنترنت بالرغم من أنها لن تضع ولم تضع القوانين التى تفرض هذا الحق كما رأى Ribble 2011.

تم صياغة وثيقة تم إقرارها من البيت الأبيض حول محو الأمية الرقمية ونشر المواطنة الرقمية، وكان الدور الأساسى على عاتق المؤسسات التربوية وأولياء الأمور.

وفى هذا الإطار قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتدريس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية لطلابها فى المدارس فى إطار منهج التربية الوطنية.

وقد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الإجراءات تم اتباعها لنشر المواطنة الرقمية ما وردت فى الـ Common Sense Media 2009 ما يلى:

- إعادة تصميم العملية التعليمية ككل لتشمل محو الأمية الرقمية ونشر المواطنة الرقمية فى كل مدارس أمريكا.
- تصميم منهاج للسلوكيات الأخلاقية فى التعامل مع التقنيات الرقمية والتكنولوجية للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.
- تثقيف الآباء حول التكنولوجيا والمبادئ التوجيهية السلوكية المهمة التى تنطوى على استخدام وسائل الإعلام الرقمية كالفيسبوك وغيرها.
- خلق وإيجاد المعلم الرقمى من خلال التطوير والتدريب المهنى وزيادة وتنمية الوعى التكنولوجى ليكون قادرا على محو الأمية الرقمية عند الطلاب ونشر المواطنة الرقمية.
- وضع مقرر المواطنة الرقمية فى المراحل التعليمية المختلفة مع تباين الموضوعات بما يتفق وكل مرحلة تعليمية.

- **رابعاً: تجربة بريطانيا:**

قدمت بريطانيا ميثاق المملكة المتحدة الرقمية مع شركات القطاع العام والخاص عام ٢٠١٤ فى الذكرى الـ (٢٥) لأهم الاختراعات البريطانية وهى شبكة الويب العالمية، وفى ذلك الوقت فى نفس العام أكدت الإحصاءات بأن (١١) مليون شخص فى بريطانيا يفتقرون إلى المهارات والقدرات الرقمية.

وقد تمحورت التجربة البريطانية حول الآتى:

- توفير الإنترنت لجميع المواطنين والعمل على ضمان وصوله لهم.
- فتح مراكز مجانية لتدريب الشباب على استخدام التقنيات الحديثة.
- تعزيز المدارس بإنترنت سريع.
- تفعيل إجراءات الاستخدام الآمن للإنترنت.
- تسهيل إستخدام المواطنين وتوصيلهم للمواقع الحكومية وليس الإنترنت بشكل عام.

- **خامساً: تجربة فرنسا:**

بأنها تخطط لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى.

- **تعقيب:**

- **أولاً:** ومما هو جدير بالذكر أن تلك الدول حاولت التغلب على الآثار السلبية للتكنولوجيا وذلك بوضع معايير الاستخدام المقبول للتكنولوجيا فى المدرسة، إلا أن البحوث والدراسات أثبتت عدم كفاية هذا الإجراء، وضرورة غرس القيم والسلوكيات الصحيحة لدى الأجيال منذ الصغر بحيث تكون جزءا من المكون الشخصى لكل منهم، وتصبح عادة تابعة من داخلهم وليست مفروضة عليهم.
- **ثانياً:** القاسم المشترك بين تلك التجارب فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية هو:
- محو الأمية الرقمية بين جميع فئات المجتمع حتى يسهل لهم عملية الاتصال الرقمى والوصول للإنترنت والاستفادة منه.
- تدريس المواطنة الرقمية بجميع مراحل التعليم مع تفاوت الموضوعات وفقاً للعمر العقلى والعمر الزمنى.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور لتوجيه الآباء وتثقيفهم بالمواطنة الرقمية.
- الاهتمام بإعداد وتكوين المعلم الرقمى.
- الإنترنت حق من حقوق الإنسان الرقمية حتى يتحقق الوصول الرقمى للجميع.
- فتح مراكز مجانية للمساهمة فى محو الأمية الرقمية وذلك كمتطلب لغرس وتنمية قيم المواطنة الرقمية.
- محو الأمية الرقمية يتم من خلال خطط وطنية معتمدة من مراكز صناعة القرار التعليمى.
- تزويد الطلاب بالمهارات الرقمية اللازمة لتحقيق الوصول والاتصال الرقمى وحماية الخصوصية الرقمية من مجرمى الغابات فى العالم الرقمى.

ويمكن ان يتحقق الاستفادة القصوى فى المجتمع المصرى من خلال:

- دمج موضوعات المواطنة الرقمية فى كافة مراحل التعليم سواء ما قبل الجامعى أم الجامعى إما فى صورة مقرر كالتربية الوطنية سابقاً أو موضوعات منفصلة فى كافة المقررات الدراسية.
- إعداد وتكوين المعلم الرقمى بكليات التربية.
- عقد ورش عمل لتثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين ومديرى المدارس بالمواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة.

- **متطلبات تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية:**

- **أولاً .** البنية الفوقية: ذكرت كلمنينا آسيد وكونراد هوجر، بضرورة توفر البنية الفوقية (الوعى) لدى مستخدمى الإنترنت، وأن يكون الطلاب واعين بمضامين أنشطتهم على مواقع

التواصل الاجتماعى [أى لما يتركونه وراءهم من آثار رقمية والاستخدام الأخلاقى المناسب لشبكة الإنترنت.

- **ثانياً .** كما ذكر محمد فكرى صادق وآخرون وأضاف الباحث كاتب هذه الورقة مجموعة من المتطلبات اللازمة لتحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لإيجاد بيئة رقمية تعليمية على النحو التالى:
- توفير البنية التحتية التكنولوجية التى تتمثل فى الأجهزة والمعدات والبرمجيات الخاصة ومحركات البحث الإلكتروني والحاسوب التى تقوم بنقل البيانات والمعلومات وتخزينها ومعالجتها، بالإضافة إلى نظم التشغيل المختلفة والبرمجيات المتخصصة، والعمل على توظيف إدارة العنصر البشرى لإعداد مواطن رقمى صالح قادر على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية.
- توفير الكوادر البشرية التى يقع على عاتقها نشر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها بين الطلاب من خلال العملية الأكاديمية والتعليمية والبحثية التى يقوم على إدارتها كفاءات رقمية سواء من المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس وغيرهم.
- توفير فريق عمل متخصص، يعمل على نشر وتعزيز المواطنة الرقمية وأبعادها وفق معايير محدده تتناسب مع طبيعة الجامعات والمؤسسات التعليمية واحتياجاتها من خلال كوادر وقيادات إدارية داعمة لنشرها وغرسها عبر شبكات المعلومات الداخلية والخارجية.
- توفير الخطط اللازمة لبناء منظومة تكاملية داخل المؤسسة التعليمية لتبنى الممارسات والأساليب الإدارية التى تسهم فى نشر وتثقيف الطلاب وتعريفهم مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها داخل تلك المؤسسات إيماناً بأهميتها فى تشكيل وعى الطلاب كمدخل لتطوير وتحسين أدائهم عند استخدام التقنيات الرقمية، وذلك لما لها من فوائد علمية وأكاديمية تتمثل فى زيادة قدراتهم فى تلبية احتياجات المجتمع المحيط بهم، وزيادة قدراتهم على الإبداع والابتكار أثناء معاملاتهم الرقمية فى المجتمع الافتراضى.
- توفير قواعد بيانات ومعلومات حول جوانب الأداء المختلفة فى المؤسسات التربوية، وتوفير معلومات مخرجاتها بصفة خاصة ومدى تحسين الأداء وتطوره داخلها لتحقيق أبعاد المواطنة الرقمية.
- توفير استراتيجيات لمراجعة المتطلبات اللازمة لنشر وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها بين الطلاب، ودور المؤسسة فى تحقيقها على أن تتسم بالاستمرارية والمرونة.
- مراعاة التحديات المستقبلية والمعاصرة من خلال توفير مناهج وقدرات تتضمن أبعاد المواطنة الرقمية، ودراسات مستقبلية تسهم فى الحد من مخاطرها وآثارها السلبية على المجتمع.
- تنمية مهارات الاتصال والتواصل المنظم والفعال فى البيئة التعليمية.
- توفير جو ديمقراطى تُطرح فيه الأسئلة من جانب الطلاب حول مدى مناسبة سلوك (ما) أو عدم مناسبته.
- ضرورة تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى القائمين على العملية التعليمية لتسهيل عملية ترسيخها لدى الطلاب حتى يتم التفاعل بفاعلية وأمان.

- عقد الندوات وورش العمل والمؤتمرات لنشر ثقافة المواطنة الرقمية حتى يكون القائمون على العملية التعليمية قادرين على غرس الضوابط والمعايير السلوكية والقواعد الأخلاقية لدى الطلاب أثناء الموقف التعليمى.
- تدريب الطلاب على كيفية حظر وحجب المواقع الإلكترونية غير اللائقة أخلاقياً عند ظهور ما يخدش الحياء.
- توفير خطوط نت فى حجرة الدراسة تمكّن الطلاب من الوصول إلى المواقع التعليمى بسهولة ويسر.
- توفير البنية المعرفية المعلوماتية للمواطن الرقمى (الطالب) لخدمة المجتمع فى ظل العصر الرقمى لصالح العملية التعليمية.
- تدريب الطلاب على اتقان البرامج التى تحافظ على أمن البيئة التعليمية وسريتها والتأكيد على أمان المواقع.
- تعزيز السلوك الأخلاقى للمستخدمين ليكونوا مسؤولين عن استخدامهم التكنولوجيا بطريقة لائقة.
- توفير برامج الحماية والأمان اللازمة للتغلب على الإبتزاز والسرقات.

- **أهم معوقات مهنية البنية التعليمية للمواطنة الرقمية:**

هناك مجموعة من المعوقات تحول دون تحقيق وتهيئة البنية التعليمية للمواطنة الرقمية يمكن تناولها على النحو التالى:

- ضعف البنية الفوقية (الوعى) لدى القائمين على العملية التعليمية نحو استخدام المنصات التعليمية التى يترتب عليها عدم تذكرة تبصير الطلاب بتقنيات حديثة تساهم فى تنمية أبعاد المواطنة الرقمية.
- ضعف البنية التحتية المتمثلة فى توفير خطوط نت فائقة الجودة وأجهزة حديثة تساعد الطلاب فى تفعيل أبعاد المواطنة الرقمية داخل بيئة التعليم مثل الاتصال الرقمى والوصول الرقمى والحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة النفسية والجسدية.
- ندرة عقد ورش عمل لتدريب الطلاب والقائمن على العملية التعليمية لتفعيل التطبيقات التكنولوجية والاكتفاء برفع المحاضرات فقط والمقررات الدراسية مع أن هناك تطبيقات يمكن تفعيلها مثل تطبيق Teams & Zoom.
- ضعف قدرة الطلاب والقائمين على العملية التعليمية من التأكد من توفير عنصر الأمان بالمواقع التى يمكن توظيفها واستخدامها.
- عدم الوعى بما يترتب على الجرائم الإلكترونية من عواقب وخيمة وآثار ضارة على المجتمع.
- مبدأ "من أمن العقاب أساء الأدب"، فعدم معاقبة ومساءلة مرتكبى الجرائم الإلكترونية يجعل البعض يفرط ويتمادى فى مثل هذه الجرائم.
- ندرة أو عدم تطبيق لوائح الانضباط الإلكتروني التى تتضمن القواعد التى يجب مراعاتها عند استخدام المواقع الإلكترونية.

- تجاهل المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية التى تترتب على سوء استخدام التطبيقات التكنولوجية.
- عدم الوعى بأضرار المحتوى الرقمى السيئ الذى تتم مشاركته من جانب آخرين نظراً لعدم فحصه وفهمه وتحليله.
- ندرة توفر المهارات الرقمية الإبداعية لدى الذين يستخدمون ويتعاملون مع التطبيقات التكنولوجية المستحدثه.
- عدم وجود ميثاق شرف أخلاقى يرتبط بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المستحدثه.

• أبرز نتائج ورقة العمل:

توصلت ورقة العمل إلى مجموعة نتائج مختصرة يمكن تناولها على النحو التالى:

- فى ظل طبيعة ومتغيرات العصر الرقمى وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اتخذت المواطنة شكلاً جديداً وأبعاداً أخرى تمثلت فى المواطنة الرقمية.
- أصبحت المواطنة الرقمية توجهاً عالمياً فرض نفسه على أنظمة التربية والتعليم ومتطلبات الحياة وأصبحت على رأس المقررات الدراسية فى الدول المتقدمة إما مقرراً منفرداً أو موضوعات ضمن المقررات الدراسية.
- المواطنة الرقمية أداة تساعد المواطن الرقمى فى إدراك ما هو صحيح وما هو خطأ من خلال كونها تتضمن قواعد قانونية وضوابط أخلاقية ومعايير سلوكية.
- الوعى بالمواطنة الرقمية مفهوماً وأبعاداً للقائمين على التعليم يسهم فى جودة التكيف والتعامل مع المنصات الرقمية وفق خصوصية المجتمع.
- يمثل التكنولوجيا الرقمية بوابة الدخول إلى الفضاء الاليكترونى مما يستلزم معه محو الأمية الرقمية وتطوير مهارات المواطنين الرقميين، لكونها (المهارات الرقمية) الدليل على نجاح تجارب التحول الرقمى ووصول المواطنين الرقميين للإنترنت بنجاح.
- يمثل الإطار التشريعى للمواطنة الرقمية حصناً منيعاً لتقنيتها فى عصر التحول الرقمى لكونها تمثل بوابة الدخول إلى الفضاء الإلكتروني؛ فبدون تلك التشريعات القانونية لن يتاح للجميع إمكانية استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال التطبيقات التكنولوجية.
- ان اتساع نطاق الاتصال الرقمى والتواصل الرقمى وكذلك الوصول الرقمى لم يؤثر على التفاعل الإنسانى الحيوى المباشر؛ بل دعمه وعززه بالتفاعل الإفتراضى.
- إن الاستعمالات الجديدة للإنترنت والشبكات الاجتماعية بدون قواعد قانونية وضوابط أخلاقية يمكن أن تؤدى إلى جرائم ومشكلات لا أخلاقية؛ لذا لتجنب المساءلة القانونية يجب الإلتزام بتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية.
- تفعيل أبعاد/مجالات المواطنة الرقمية فى بيئة التعلم يحقق تكافؤ الفرص والوصول الرقمى المتساوى بين المتعلمين (المستخدمين) على اختلاف مواهبهم وقدراتهم، ويترتب على ذلك أن الفجوة الرقمية يمكن أن تقل إذا تم اتقان المجالات الفرعية للمواطنة الرقمية بمؤشراتها المتكاملة.

- البيئة الرقمية التعليمية الآمنة يمكن أن توفر للمتعلم التقنيات الرقمية التى تمكنه من فهم الواقع التقنى والرقمى من حوله.
- تكوين وإعداد المعلم بما يتلاءم والعصر الرقمى يمكن أن يسهم فى تفعيل مجالات وأبعاد المواطنة الرقمية فى البيئة التعليمية بما يؤكد التكامل بين الجانب العلمى والتدريبى واتقان المهارات الرقمية.
- تطبيق لائحة الانضباط الالكترونة على شاكلة لائحة الانضباط المدرسى واللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات يعفى الطلاب من المساءلة القانونية.
- توظيف التكنولوجيا الرقمية وإتقانها هدف قومى مهم فى عصر التحول الرقمى.
- هناك ارتباط بين تحقيق المواطنة الرقمية فى بيئة التعلم وتفعيل الديمقراطية الرقمية؛ فلن تتحقق المواطنة الرقمية إلا فى جو ديمقراطى رقمى آمن.
- هناك علاقة إيجابية بين نشر ثقافة المواطنة الرقمية والوعى بها وتفعيلها فى البيئة التعليمية وجعل طرفى العملية التعليمية مسؤولين عند توظيفهم التكنولوجيا والمنصات التعليمية بنجاح.
- تنتج الجرائم الإلكترونية والإبتزاز المعلوماتى نتيجة عدم الوعى بالقواعد القانونية والضوابط الأخلاقية للمواطنة الرقمية.
- للمواطنة الرقمية سند قانونى فى دستور ٢٠١٤، ورؤية مصر ٢٠٣٠، واستراتيجية التحول الرقمى لأفريقيا ٢٠٣٠.
- هناك مجالات رئيسية ثلاثة للمواطنة الرقمية أمكن اختصارها فى كلمة .R.E.P، حيث ترمز الـ "R" إلى Respect احترام والـ "E" إلى Education التعليم والـ "P" إلى Protection وهى الحماية، وكل مجال فرعى له مؤشراته مما يجعل المسؤولية تقع على من لم ينفذ ويفعل تلك المجالات.
- المواطنة الرقمية ضرورة اجتماعية وثقافية ووسيلة حتمية للتواصل وتحقيق الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والبحثية.
- المجتمع بجميع فئاته فى مسيس الحاجة إلى تنمية الوعى وغرس القيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية لدى المواطنين الرقميين عند استخدامهم تكنولوجيا المعلومات.
- هناك مجموعة من المبررات أدت إلى الاهتمام بتفعيل المواطنة الرقمية أبرزها الجرائم الإلكترونية وادمان الإنترنت والاشاعات الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني وخرق الضوابط الأخلاقية والإبتزاز المعلوماتى والسرقات بأنواعها المختلفة.
- من خلال عرض التجارب الأجنبية للمواطنة الرقمية، تبين أن محو الأمية الرقمية وإعداد وتكوين المعلم الرقمى وفتح مراكز مجانية وعقد ورش عمل ولقاءات فكرية يمكن أن تؤدى إلى تثقيف الطلاب وأولياء الأمور وقاده التعليم وتدريبهم حول مجالات المواطنة الرقمية وإمكانية توظيفها فى التعليم.

- **توصيات ورقة العمل:**

فى ضوء النتائج السالفة الذكر توصى ورقة العمل بـ:

- ضرورة تفعيل المساءلة القانونية ولوائح الانضباط الإلكتروني على مستخدمى الإنترنت والتكنولوجيا غير المسؤولين ومن تثبت عليهم جرائم الكترونية لا أخلاقية.

- ضرورة إعداد وتكوين المعلم فى العصر الرقمى بما يتناسب والتحول الرقمى حتى يسهل عليه توظيف مجالات وأبعاد المواطنة الرقمية وتحويل بيئة التعلم/التعليم إلى بيئة رقمية آمنة تتلاءم ومتطلبات العصر الرقمى.
- لكون المواطنة الرقمية أصبحت توجهاً عالمياً وتحدياً معاصراً، فإنه من الجدير الاهتمام بـ:
  - ✓ إدخال/تضمين مقرر المواطنة الرقمية أو التربية على المواطنة الرقمية ضمن المقررات التربوية بلائحة إعداد وتكوين المعلم أو جعله مقرراً ثقافياً اختيارياً.
  - ✓ تضمين موضوعات عن المواطنة الرقمية فى مختلف المقررات الدراسية التربوية سواء فى المعلم ومهنة التعليم من خلال: المعلم فى العصر الرقمى، رقمنة البيئة التعليمية وغيرها أو فى التربية وقضايا العصر من خلال عرض وتحليل قضية المواطنة الرقمية أو التربية على المواطنة الرقمية، أبعاد ومجالات المواطنة الرقمية وغيرها، أو فى الأصول الاجتماعية والثقافية من خلال: ثقافة الرقمنة. أو الأصور الفلسفية من خلال فلسفة الرقمنة.
- عقد ورش عمل تدريبية ولقاءات ثقافية فكرية لمناقشة موضوع المواطنة الرقمية وما يتعلق به.
- تنمية الوعى بالمواطنة الرقمية من خلال تزويد الطلاب والمواطنين الرقميين بمعلومات نظرية عن المواطنة الرقمية حتى تتكون لديهم ميول واتجاهات إيجابية يتوقف عليها سلوكيات إيجابية تمارس فى المجتمع بصفة عامة والمدرسى والجامعى على وجه الخصوص.

• مراجع ورقة العمل:

- أحمد الفالوجى (٢٠٢١): دور التحول الرقمى فى تحقيق التنمية فى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، المجلة العربية للقياس والتنوية، ع ٣، يناير ٢٠٢١.
- استراتيجية التحول الرقمى لأفريقيا ٢٠٣٠.
- الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (٢٠١٢/٢٠١٧) نحو مجتمع رقمى واقتصاد قائم على المعرفة.
- استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠).
- اسلام جاد عوض، عدنان سالم مصطفى (٢٠١٧): مقترحات لنشر قيم المواطنة الرقمية فى البيئة الفلسطينية على ضوء بعض التجارب الدولية، ورقة بحثية مقدمة لليوم الدراسى، المواطنة الرقمية لمدخل لسلامة الأجيال.
- إيمان عبدالحكيم عبدالواحد (٢٠٢٠): درو الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية، مجلة دراسات فى الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع ١.
- إيمان عبدالعزيز الأحمدى (٢٠٢٠): متطلبات إعداد المواطن الرقمى فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمى، AJRSP، الإصدار السابع عشر https://www.ajrsp.com
- ج.م.ع. (٢٠١٤): دستور جمهورية مصر العربية، القاهرة، مطابع الجمهورية للطباعة والنشر والتوزيع.
- جامعة أم القرى (٢٠٢٢): ملتقى المواطنة الرقمية والتحول الإلكتروني.
- جمال على الدهشان وهزام بن عبدالكريم النويهى (٢٠١٥): المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة فى العصر الرقمى، مجلة البحوث النفسية التربوية، م ٣٠، ع ٤، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، ص.ص ٤٢٠١.
- جمال محمد غيطاس (٢٠١١): حقوق الإنسان فى العصر الرقمى ومجتمع المعلومات ملتقى ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى دعم الديمقراطية وحرية التعبير والرأى: تجارب عربية، المنعقدة فى كوالالمبور ٢٠١١، سبتمبر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص.ص ٧٧.٩٢.
- الجمعية الأمريكية لأبناء المكتبات المدرسية AASL. جمعية المكتبات المصريين، (الأمن الرقمى).

- حسن رابحى مهدى (٢٠١٨): الوعى بالمواطنة الرقمية بين مستخدمى الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية لنظم إدارة التعليم، مجلد ٦، عدد ١، ص.ص ٤-١١.
- حمادة رشدى عبدالعاطى (٢٠٢١): المواطنة الرقمية فى السباق التربوى.
- ربى أحمد العمرى (٢٠٢٠): درجة وعى طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عُمّان.
- روان يوسف السليمان وآخران (٢٠١٨): درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس فى كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان: "التعليم فى الوطن العربى نحو نظام تعليمى متميز"، المجلد ٤٥، عدد ٣.
- سامية محمد جاويش (٢٠٢١): متطلبات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات رياض الأطفال لمواجهة تحديات العصر الرقمى (دراسة ميدانية)، مجلة إدارة البحوث والنشر العلمى (المجلة العلمية)، ع ١٩، أكتوبر ٢٠٢١، تصدرها كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
- سها سعد إبراهيم وأخرون (٢٠٢٢): مستوى وعى مديرى المدارس الثانوية بالمواطنة الرقمية فى فلسطين من وجهات نظرهم أنفسهم، المجلة العربية للنشر العلمى، (AJSP)، العدد ٤٠، متاح على: https://www.ajsp.net.
- صفاء على رفاعى (٢٠٢١): المواطنة الرقمية وتغير القيم فى المجتمع المصرى، دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية . جامعة الأسكندرية، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، مج ١٣، ع ٢، يوليو ٢٠٢١.
- ظافر بن أحمد مصلح القرنى (٢٠٢١): دور الجامعات السعودية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية)، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، م ٢٩، ع ٢، ص.ص ٢٤٧-٢٩٠.
- عبدالعاطى حلقان أحمد (٢٠١٦): تعليم المواطنة الرقمية فى المدارس المصرية والأوروبية، دراسة مقارنة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد ٤٢، ص.ص ٤٢٥-٤٧٣.
- عبير السيد أحمد عبد ربه وآخرون (٢٠٢٠): تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- عبير عبدالخالق ذنون، صابرين هانى فرحان (٢٠٢١): غرس المواطنة الرقمية لتعزيز تطور تعليمى مستدام، أبحاث علوم الحاسب، كلية الحقوق، جامعة الموصل، العراق.
- عمار بكار (٢٠١٧): عندما يصنع الإنترنت حيلاً صالحاً، متاح على:
- https://www.alsharq.net.sa/lite-post?id.
- غادة كمال محروس (٢٠١٨): مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص.ص ٥٤٧-٥١٥.
- فاطمة بنت على الشهرى (٢٠١٦): تحدى الأسرة فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمى "دور الأسرة والوقاية من التطرف، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية خلال الفترة من ١٨-١٩/١٠/٢٠١٦م.
- فايزة الحسينى (٢٠٢٠): المواطنة الرقمية فى المؤسسات التعليمية رؤية مقترحة فى ضوء بعض التجارب العالمية، متاح على:
- https://www.pesearchate.net/publication 347486485.
- كامل دسوقى الحصرى (٢٠١٦): مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع (٨)، يصدرها المركز العربى للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات السعودية، ص.ص ٨٩-١٤١.
- كلمنتينا آسيد، كونراد هوجر (٢٠١٤): مبادئ التعلم والقدرات فى المنهج الدراسى للقرن الحادى والعشرين، مجلة مستقبليات، مجلة فصلية للتربية المقارنة تصدر عن المكتب الدولى للتربية التابع لليونسكو، جنيف، سويسرا، العدد ١٧٢، المجلد ١٤٤، ٤ ديسمبر ٢٠١٤.
- لطيفة شيشهن (٢٠٢٠): مدى الوعى بمجالات المواطنة الرقمية لدى طالبات قسم المعلومات بجامعة أم القرى، متاح على:
- https://www.researchgate.net/publication.
- لمياء إبراهيم المسلمانى (٢٠١٤): التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، س (١٥)، م ٢، ع ٤، يوليو، ص.ص ١٥-٩٤.
- المؤتمر الوطنى للشباب: تقرير شركة إيبول لتكنولوجيا المعلومات ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- مايك سافيج (٢٠٢١): المجالات الرقمية والشبكات ورأس المال: علم الاجتماع فيما وراء المبنى الثابتة والمتغيره فى علم الاجتماع الرقمى، متطورات مقدمة، عالم المعرفة، تحرير: كيف أورتون وآخران، ترجمة هانى خميس أحمد عبده، رقم ٤٨٤، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- محمد إبراهيم عبده السيد والسيد سعيد أحمد حسن (٢٠٢٢): قيم تعزيز الأمن الرقمى لدى طلاب الجامعات فى مصر لمواجهة تحديات الثورة الرقمية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٦، العدد ٥، يوليو ٢٠٢٢، ص.ص ٣٤٠-٤٢٧.

- محمد شوقى شلتوت (٢٠٢٠): المواطنة الرقمية فى المدارس والمؤسسات التعليمية، مجلة رواق، متاح على: https://www.new.edu.com.
- محمد فتحى فكرى صادق (٢٠١٩): دور الجامعة فى تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها فى ضوء التحديات المعاصرة، دراسة تحليلية، موريتانيا.
- محمود هلال عبدالباسط عبدالقادر (٢٠٢١): الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية فى العصر الرقمى، رؤية تربوية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، عدد ٩٥، ج ١، مارس.
- مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية التابع للمجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع شركة MKEL.
- المركز العربى للبحوث والدراسات، أغسطس ٢٠٢٠، المواطنة الرقمية وأزمة الهوية.
- مروان المصرى، اكرم سعت (٢٠١٢): مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، الناشر: جامعة فلسطين، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمى، مج ٧، ع ٢، ص.ص ١٨٧-٢٠٠.
- مريم القحطانى (٢٠٢٠): بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٧، ع ٤.
- مريم عبده أحمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج الكترونى مقترح فى الأمن التكنولوجى لتعديل سلوكيات الخطأ لدى طلاب الجامعات المصرية أثناء تعاملهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٤، ع ٩٦.
- مصطفى القايد (٢٠١٤): مفهوم المواطنة الرقمية، متاح على: Edu.com/https://www.new. ، المركز العربى لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، مصر.
- معجب بن أحمد معجب الزهرانى (٢٠١٩): إسهام المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها فى ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، ع ٦٢، ديسمبر ٢٠١٩، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- مهند يوسف صيام (٢٠٢١): مقترح لتبنى ميثاق قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى التربوى الحوار الأول لمديرى المدارس والمشرفين التربويين، متاح على: https://www.new.edu.com.
- ناصر محمد عبده الساعدى، هناء على محمد الصحوى (٢٠١٧): المواطنة الرقمية .. استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعى لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير فى دول مجلس التعاون الخليجى، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبدالعزيز، إدارة البحوث والنشر العلمى، المجلة العلمية، ص.ص ١-١١٨.
- ندى على حسن شمس (٢٠١٧): المواطنة فى العصر الرقمى: نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات ٢٠١٧، معهد البحرين للتنمية الشبابية.
- نور الدين محمد نصار (٢٠١٩): تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، (١) ٢٧.
- نورة هادى آل سرور (٢٠١٩): تنمية المواطنة الرقمية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم، مدونة تعليم جديد.
- هادى محمد غالب الطواليه (٢٠١٧): المواطنة الرقمية فى كتب التربية الوطنية والمدنية، دراسة تحليلية، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، مجلد ١٣، عدد ٣، ص.ص ٢٩١-٣٠٨.
- هاشم فتح الله عبدالرحمن (٢٠٠٩): المقومات الاجتماعية للبيئة المدرسية، المنيا، دار الهدى للنشر والتوزيع.
- ـــــــــــــــ (٢٠٢١): محو الأمية الرقمية .. مدخلاً لتحقيق متطلبات العصر الرقمى، مجلة إبداعات تربوية، مجلة إلكترونية فصلية، العدد السادس عشر، يناير ٢٠٢١، تصدرها رابطة التربويين العرب.
- هاشم فتح الله عبدالرحمن (٢٠٢١): حقوق الإنسان الرقمية .. كمتطلب للتحول الرقمى الآمن، مجلة إبداعات تربوية، مجلة إلكترونية فصلية، العدد الثامن عشر، يوليو ٢٠٢١، تصدرها رابطة التربويين العرب.
- وزارة الاتصالات (٢٠١٢): الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢/٢٠١٧، "المجتمع المصرى الرقمى فى ظل اقتصاد المعرفة"، مصر.
- وليد شحاته (٢٠١٣): المحاور التسعة فى المواطنة الرقمية متاح على: https://www.blog.naseej.com.

- Common Sense Media (2009): Digital literacy and citizenship in the 21st century Educating, Empowering, and protecting American's kids. متاح على https://itu.int/council/group.
- ISTE (2011): Digital citizenship in schools retrained March 12, 2020. https://www.ISTE.org./doce.
- Ministry of Communication and Information Technology (2013): National ICT strategy, 2012-2017, Towards a Digital Society and Knowledge. Based Economy, Giza.

- **Ribble, Mike (2011): Digital citizenships in schools. 2nd ed, International Society for Technology in Education. U.S. & Canda.**
- **Ribble, Mike (2013): Digital citizenship – using Technology Appropriately. Https://digitalcitizenship.net.**

❊ ❊ ❊ ❊ ❊